

المقالات  
الاجتماعية  
والمتنوعة



## القراء إسلام .. ونقد بنساء .. ومودة

« الإسلام لا يتغير ، والمسلمون هم المتغيرون »

هذا صحيح ، والإصح منه انه لا إسلام بلا مسلمين .  
 وحين يقفز المسلمون ، يقفز الإسلام معهم

وحين لا يتحركون ؟!  
 لا بد ان يتحركوا ...

\*\*\*

« لم يكن للمفكرين الاسلاميين اي صلة بقيادة حرب رمضان »  
 اذا سلمنا بذلك جدلاً ..  
 لا يعني ان هؤلاء القادة ما كانوا مؤمنين ،

« بالمعنى الذي نفهمه ونريده » ..

قال ابن نويرة : « لا اله الا الله » ..

يتذرع بها هرباً من القتل في حرب الردة ،

وقتل خالد ..

وقال عمر لخالد :

ماذا ستقول لرب العالمين حين

يسالك من لا اله الا الله .

وأنت يا استاذ تحسين ،

ماذا تقول لرب العالمين حين

يسالك عن اتهامك للقادة وايمانهم

انك تسمع ..

لا اله الا الله

من أفواههم ومنابرهم

وتراها ...

في شعاراتهم واعلامهم

وتدركها ...

من صلواتهم واصابعهم .

\*\*\*

بين الكاتب والناقد تنشأ الامة الواعية

وان كنت كاتباً مخلصاً ، فانا

احب ناقدى واقدره ..

فلولا ما عرفت نفسي ، ولا

ادركت ابعاد امتي ..

الكاتب انا .. اما الناقد فهو

الاستاذ تحسين .. من بيروت

\*\*\*

« نجني على الإسلام اذا قارناه

بايديولوجيات وافكار ارضيية ،

فهو ارفع بكثير ،

نجني عليه ؟!

لنسلم بذلك جدلاً ،

لكن .. كيف علمت انه ارفع بكثير

الم تقارن ؟!

اننا لا نجني عليه

بل به نفوز ، وتدحض كل المبادئ

انه الاقدر والارفع بكثير

\*\*\*

نعم الإسلام كما تقول

هو « القول الرباني الفصل » .

لكن ...

لم لا يجوز ان يقفز من نجاح الى

نجاح ،

انه يتحدى كل يوم

الحداد جديداً ..

وموقفاً غريباً .

\*\*\*

ودول النفط العربية ..  
 انها مؤمنة مثلنا ،

لا يصح ان تشكك بايمان احد ،

كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعرف المنافقين واحداً واحداً ..

ولم يجهر باسمائهم ،

كيف تتهم أنت هذه الدول ؟ ...

لقد حاربت اسرائيل

حاربت باقتصادها كله

خاطرت بمورد رزقها الوحيد

لقد قطعت ... النفط ،

ولاول مرة في التاريخ الحديث:

حققت مكاسب جمة ..

هل ضرت الإسلام والمسلمين

ام انها ؟

ساهمت في مواصلة المسير ...

الى الغاية الكبرى ...

\*\*\*

« التجربة الاسلامية ،

بدأت منذ زمن ،

على صعيد شعبي .

وفي حرب رمضان الشهيرة ...

فكرياً ، -

أعلنت عن نفسها ..

على صعيد قيادي ، في المنطقة ككل

ان لها القيادة والسيادة .

\*\*\*

كلمة « تجربة » لا يصح اطلاقها

اسلامياً على صعيد فردي

كأن يقول الفرد

سأجرب ثم أومن اولا

وتصح تلك الكلمة على صعيد

بأعي

والتجربة ليست للايمان

بل للنجاح او الفشل

\*\*\*

تحيتي الصادقة لناقدي .

عصام العوف

# الشركات الكبرى والمواطن الواعي

□ بقلم : عصام العوف

الروائح ، ودون ان يطلب من المواطنين عدم استعمال المراحيض ليوم وليلة فقط ، في حين يعلم الكاتب انه لا يمكننا الوصول لرفاهية افضل خلال سنوات طويلة قادمة الا اذا ضحينا بجزء بسيط جدا من راحتنا .. ويعلم القارئ كم تعاني الشركات لمواصلة عملية البناء ، ولعل الكاتب لا يعلم ان العمال في شركة رذك وغيرها ، يعملون مع المرافق العامة لضخ المياه العذبة ليلا نهارا ، في ورديات مقسمة فيما بينهم حتى

يحولوا دون انزعاج الاهالي من انقطاع المياه .. وهل يعلم القارئ ان رذك بدأت منذ سنوات الاتجاه نحو تصنيع البلاد ، بإنشاء معامل للطائرات والباصات ، وهذا ضمن مدينة صناعية كبرى ، تريح البلاد من مؤنة الاستيراد والاعتماد على الخارج .. ان رذك لا تقف في وجه الطبيعة الانسانية ، كما صور الكاتب مقاله ، بل ان رذك وغيرها من الشركات

الوطنية تحاول ما وسعها السعي لمساعدة الطبيعة الانسانية في الوصول الى الرفاهية المطلوبة ، والبناء المستمر والحياة السعيدة ..

وهنا لا نطالب من كاتب المقال ان يعود عما قال ، او يكتب غير ما كتب ، بل نرجو ان لا يكون مقتنعا بما راي ، ونثق بالتالي ان القارئ الواعي يدرك ابعاد ما يقرأ ، اما المسؤولون فهم يطلبون من الصحافة

الواعية ، حرية النشر والنقاش والنقد ، لان البناء لا يأتي من الفراغ ، بل من التحدي الهائل لمختلف الآراء وصراعيها ، ان تنشأ معه الحلول الجدية لكل المشاكل والقضايا ، ولا تنسى ان الكلمة التي قالها جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم ، للصحافة موصيا ، مشجعا لهم : « افتحوا صدوركم لاستقبال جميع الشكاوى للمواطنين ، واعملوا على تحقيق حاجاتهم في اطار المصلحة العامة » ..

دخلت المملكة العربية السعودية منذ تاسيسها على يد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ال سعود ، طيب الله ثراه ، دورة بناء حضارى ، تعتمد اعتمادا رئيسيا على تعاليم الدين الاسلامي ، الحنيف ، والاخلاق الكريمة السمحة ، فالاقتصاد القوي المنمّر ، لا يقف صامدا الا بالثقة التي تجمع بين افراد الشعب . وترفع معنوياته ليستطيع متابعة السير على

دروب الحضارة والتقدم . والنقد البناء هو ما يدفع عجلة التطور الى الامام والصحافة الواعية ، هي التي تنشر النقد ، وتبلغه كل الاذهان ومكاتب المسؤولين ، وليس من مصلحة احد ، ان يندفع النقد الى الاتهام للعاملين والساعين ، في خطى النهضة ، وخاصة اذا كان العاملون وعلى راسهم الشركات ، ينفذون تعليمات

الدولة ، ويسيرونها ضمن خطة التنمية التي رسمتها الحكومة ، لضمان سرعة البناء ، وعمقه الاقتصادي والاجتماعي ..

الى اي امر رمى الاستاذ علي الرباعي في مقاله في جريدة « عكاظ » الغراء حول الشركات وعلى راسها شركة « رذك » ، حين ترك كل المشروعات الناجحة التي حققت تقدما ملموسا ، في ارساء الارضية الصلبة للاقتصاد السعودي ، وليس ذلك في شركة رذك

الواسعة الانتشار والقوية البناء فقط ، بل في كل الشركات الوطنية التي تحتضنها الدولة ، لما تيزل من مساع جادة لعمران الدولة وبناء اقتصادها ، فقد تحدث الكاتب عن مشاريع الجاري في حين علم انه من خلال هذه المشاريع تفوح الروائح « العطرة » ثم اراد منا - نحن القراء - بعفوية مدروسة ان نطالب من الشركات ان تصلح المراحيض دون ان تفوح

العمارة : ١٨٧٧  
العنوان : ١٨٧٧  
المساحة : ١٨٧٧  
التاريخ : ١٨٧٧

# رُكَّ



غيت رشاد فرعون

# مسقبل ضامى



● الشيخ وابل رشاد  
فرعون المدير العام



رديك صناعة حديثة

# ردك تعمل والتاريخ يشهد



سواعد رذك .. في خدمة البناء

سيشهد القادم للمملكة العربية السعودية ، حركة عمرانية مثيرة ، تشمل نواح شتى تدعو للعجب والدهشة ، كما تدفع للفخر والاعتزاز . ولعل شركة رذك - كبرى شركات المملكة تقوم بأعمال انمائية كثيرة ، والزائر لمكاتبها الرئيسية في جدة ، سيحظى بالمعلومات الصحيحة ، عما تقوم به الشركة من عمران وبناء .

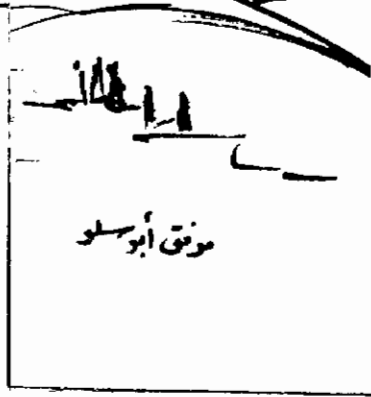
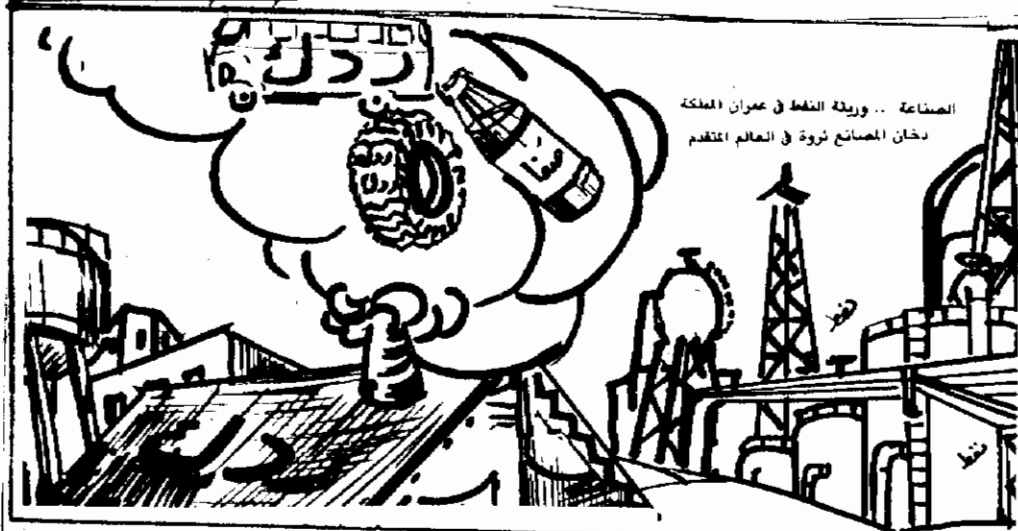
استقبلني مديرها العام الشيخ وابل رشاد فرعون وتحدثت معه عن رذك ، والنهضة الصناعية التي تقوم بها داخل المملكة ، وطلبت منه اجابات صريحة على اسئلتى ، التي جمعت لدى منذ سماعى عن شركة رذك .

قلت - ما هي خلفيات التوسع المفاجىء لشركة رذك ، ان نعلم انها نشأت منذ عشر سنوات فقط ؟

اجاب : ربما يسمى هذا التوسع مفاجئا ، غير انه بالنسبة لنا ، ليس كذلك ، هذا التوسع بدأ منذ ثلاث سنوات بالنسبة لكم ، غير اننا خططنا لبرامجنا منذ بداية قيام الشركة ، ولعل الاسم القانونى للشركة ، يوضح هذا التوسع ، فهو الشركة السعودية للابحاث والتنمية ، فالتنمية عمل جبار يسبقه درس وتمحيص ، وتلك هي الابحاث ، وقد عملت شركة رذك ، ضمن خطوط عريضة من الابحاث والدرس والسهر ، حتى وصلت الى هذه المرحلة الضخمة من البناء .

س - يتحدثون كثيرا عن المنطقة الصناعية في الشمسي ، فهل يمكن ان نسمع عنها منكم ؟

- تعلم ان جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ال سعود ، مؤسس المملكة ، وقائدها ، طيب الله ثراه ، تأثر حين اكتشفت الكميات



الكبيرة من النفط في بلادنا ، وكان يؤثر الماء عليها ليسقى شعبه . ان الماء النقي بالنسبة لنا مسألة ضرورية ، وبواسطة التخطيط الصناعي مع وفرة المال ، يمكن تحويل ما يأتي من النفط الى ما ينتج الماء . فكانت من هنا بداية منطقتنا الصناعية ، بانشاء شركة مياه مكة المكرمة ( صفا ) ، وكانت عملية صعبة جدا من حيث العمل والتفتيش عن الخبرات السعودية ، واستقدام الخبرات الاجنبية ، والمنافسة التجارية للماء المستورد وكثير من الامور التي ذلتها رذك بعون الله .

توقف الشيخ وابل عن الكلام ، وهو يقليب ملفا كثيفا بالاوراق ، ثم تابع يقول :

- منطقة الشمسي أصبحت الآن ثروة حقيقية لمملكتنا الحبيبة ، اقمنا فيها حتى الان بالاضافة الى شركة مياه مكة المكرمة ، مصنعا للاتوبيسات ، وآخر للكفريات ومصانع اخرى قيد الدرس للنسيج والكرتون ، وغيرها .

س - هل يمكنني زيارة المنطقة الصناعية ، والاطلاع على معالمها ؟

رحب الشيخ وابل على قياصي بالزيارة ، وانطلقت مسرعا الى هناك .

## تحقيق اجراء : عصام العوف

لم اكن اتصور انني سأعود من تلك الرحلة ، والشعور بالفخر والاعتزاز يملا نفسي ، لقد قطعت ٥٠ كيلو مترا بعيدا عن جدة في طريق مكة المكرمة ، لاصل الى منطقة الشمسي ، تلك المقاطعة الواسعة التي حولتها شركة رذك ، الى مدينة صناعية كبرى ، تزدهى بها مملكتنا الحبيبة ، لانها شاهد دائم على رفعة بلادنا وتقدمها الصناعي والاقتصادي . ولما اجتزت اسوار المدينة العالية ، استقبلتني السواعد السمراء التي أختفت خلفها المصاعب التي اجتازتها رذك منذ استقدامها من مواطنها الى تأمين معيشتها ووضعها القانوني داخل المملكة ، الى بذل المال والتعب والسهر ، لتحويل رمال الصحراء الجافة الى بناء صناعي رائع يعبر تعبيراً واضحا عن سعي المملكة العربية السعودية في ترويب التنمية والتقدم واسعاد المواطنين ورخائهم بارشاد من حكومة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم ، ونذكر على الفور كلمة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز

## الطريق نحو الصناعة

متفرقة للموظفين والعمال . دخلت غرفة ثانية ، والتقيت بالمدير الفني والاداري لشركة صفا .

## العمال السعوديون والمستقدمون :

سألته : كيف تم ترتيب وتنظيم الكفاءات التي تعمل الآن لدى شركة صفا من الناحية الادارية ؟  
ج : الواقع أن شركة رذك تفتش دائما عن الكفاءات ذات الخبرات الواسعة في المجال الذي تعمل به ، وبتوجيهات من السيد رئيس مجلس الادارة الدكتور غيث فرعون ، والسيد المدير العام الشيخ وابل فرعون ، تحرص الشركة على ايجاد الايدي العاملة السعودية ، وقد وفقنا بحمد الله في العديد منها ، لكننا بالتالي استفدنا ما نحن بحاجة اليه من الخارج .

المعظم ، ناشب جلاله الملك ، حيث يقول :  
( اننا باختصار نهدف الى تحقيق مجتمع الرخاء والتقدم ، والاكتفاء لكافة المواطنين نهدف الى تحقيق المجتمع الحديث اقتصاديا واجتماعيا وعلميا ) .

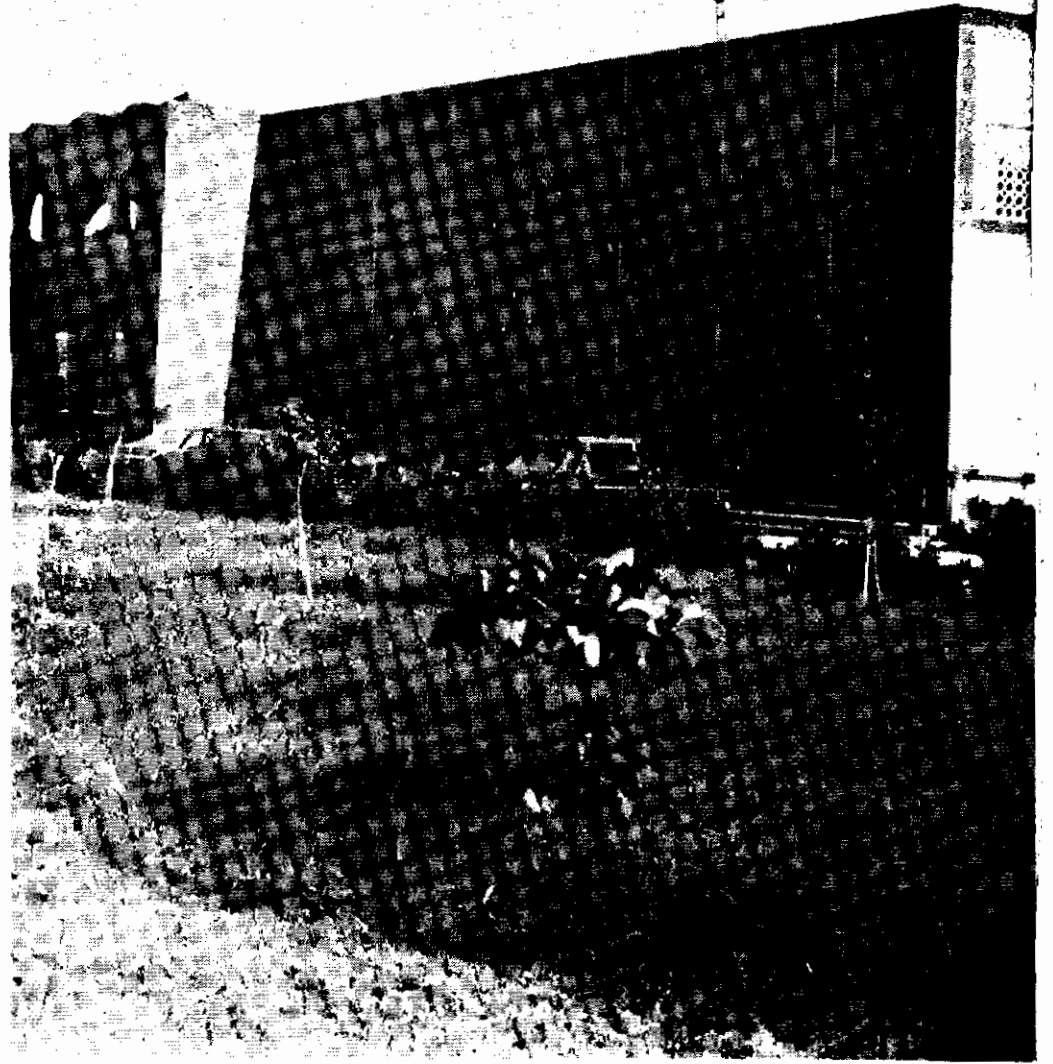
## حوار مع المسؤولين :

١ - شركة مياه مكة المكرمة ( صفا ) وقد بدأ الانتاج منذ سنتين تقريبا .  
٢ - مصنع الكفريات ، وسيبدأ انتاجه بعد اسبوعين .  
٣ - مصنع الباصات وسيبدأ الانتاج في شوال القادم بعونه تعالى ، وهناك أيضا مصنعان قيد الدرس للنسيج والكرتون . وطبعاً المدينة الصناعية تحتوي على مسجد ومكتبة ، ومسكن الموظفين والعمال وملاعب لاطفالهم ، وكل ما يلزم الحياة العادية ليتمكن هؤلاء من القيام بعملهم باخلاص وانتاجية مرتفعة ، وكذلك ليتمتعوا بحياتهم تعويضا لهم عما يبذلونه من تعب وارهاق كما يوجد محطة بنزين ومركز اسعاف ومركز اطفاء وسوبر ماركت ووسائل ترفيهية

استقبلني مدير التنسيق في المدينة الصناعية ، وطلبت منه اجابات صريحة وكاملة عن الاسئلة التي دارت في مخيلتي منذ دخولي بوابة مدينة رذك وزيارة معالمها واقسامها .

## عدد المصانع :

س - كم مصنع تحتوي المدينة الصناعية ، وما هي ؟  
ج - مساحة المدينة ٥٥٠ الف



### معمل الكفرات صناعة رذك .. حولت الرمال الى مروج خضراء ..

لمصنع ، وأجريت هذا الحوار  
ما هي الصعوبات التي  
واجهت الشركة عند تأسيس مصنع  
الكفرات ؟

- كانت حالة الميناء اثناء جلب  
المعدات اللازمة لتأسيس المصنع  
غير مناسبة من حيث اكتظاظ  
السفن القادمة . وصعوبة تفريغ  
حمولاتها . وقد تحملت الشركة  
الكثير ، وهناك أمور اخرى ، منها  
مثلا جلب الخبراء الفنيين ، لان  
هذه الصناعة جديدة على المملكة .

- كيف يتم صنع الكفر فنيا ؟  
- تطبخ الكفرات في اوتوكلاف  
او قوالب ، تحت ضغط ٤٠ باوند  
للانش المربع ، وبحرارة بخارية  
تفوق ١٠٠ درجة ، وذلك بمدة  
تتراوح وحجم المطاط الموضوع على  
الكفر ، وتسمى هذه الطريقة  
باندلاغ ، وهي افضل من الطرق  
الاخرى التي لا تعتمد على البخار  
بل على الناشف .

### عدد العمال :

وتابع يقول :  
- وهذه الطريقة تستلزم وجود  
خبراء فنيين لانها جديدة ، وهؤلاء  
الخبراء سيقومون بتدريب عدد من  
العمال الفنيين السعوديين ،  
وبالتالي سيقوم هؤلاء بتدريب  
غيرهم حتى يكتمل العدد المطلوب  
للمصنع ، وعددهم سيفوق ٦٠  
عاملا .

### التسويق

- كيف سيتم التسويق ، وهل  
يوجد خطة معينة لذلك ؟  
- الخطة هي ابرام اتفاقيات  
مع المتعهدين للاعمال الانتشائية

السعودي والمقيم ، واذف الى ذلك  
ان السياسة التسويقية من حيث  
الكميات والاسعار التي قامت بها  
رذك باشراف الحسابات العامة  
فيها ، وتوجيهات الشيخ محمد  
نادر حتاحت بصورة خاصة ، لها  
اثر فعال في نجاح عملية التسويق  
الداخلي وسرعة انتشار صناعتنا ،  
واعتقد ان المواطنين يفضلون الآن  
مياه صفا ، ليس لانها صناعة  
وطنية فقط بل لانها صناعة جيدة  
قبل كل شيء غير اننا ننتظر مؤازرة  
الدولة لنا ، لان الصناعة تحتاج الى  
حماية حتى تستطيع مواصلة  
الانتاج والتقدم والنجاح .

### مصانع الاطارات

#### والباصات :

ثم قمت بزيارة مصنع الكفرات  
واستقبلني السيد المدير الاداري

من المياه ونضعها في المختبرات  
ليتبين لنا النسب الموجودة من المواد  
المالحة والجراثيم ، والمواد المعدنية  
وغير ذلك ، ثم نقوم بعملية التنقية ،  
ثم نعيد الاختبار على المياه  
المعقمة ، لنتبين الى اى حد ستكون  
الفوائد التي سيجنيها المواطنون  
المستهلكون لتلك المياه ، وبعد ذلك  
تعبأ في الزجاجات المعروفة .

وساد السكون برهة قطعه  
مسؤول التسويق قائلا :

- اما التسويق ، فمياه صفا  
تغزو الآن الاسواق المحلية بقوة ،  
والانتاج كبير والحمس لله ،  
ويستطيع تغطية حاجة الاسواق .  
ولا يخفى عليك ان المنافسة كانت  
شديدة ، والبداية صعبة جدا ، لان  
اسواقنا مليئة بالمياه المستوردة من  
الخارج وقد تحملت رذك الكثير حتى  
استطاعت بعون الله ان تثبت  
قدميها ، بفضل الجودة والنية  
المخلصة في خدمة المواطن

س : كم عامل وموظف في شركة  
صفا ؟

ج : أكثر من ٥٠ عاملا .  
ثم تابع يقول :

- الواقع ان عدد العمال في  
مدينة رذك الصناعية سيبلغ  
لخمسائة عامل ، في المعامل  
ثلاث المذكورة ، غير ان العدد  
سيرتفع بانشاء معمل النسيج  
الكرتون .

وفي هذه اللحظة دخل اثنان .  
وتابع يقول :

- سنوافيك الآن بالاجابات  
الدقيقة ، فهذا المسؤول عن  
التسويق ، والمسؤول عن  
المختبرات .

### تنقية مياه صفا

فقلت : اذن فلتبدأ بالمختبرات  
كيف يتم تنقية المياه وتعبئتها ؟  
الواقع اننا كل يوم نأخذ عينات

حسب حاجاتهم واستعمالاتهم  
للآلات والمعدات والنفقات ،  
واستهلاكهم للكفترات ، وذلك  
بصيانتها بعد اصلاحها أو  
تجديدها بضمانة مدتها سنة  
كاملة ، أما صغار المتعهدين  
فيمكن التعامل معهم دون  
اتفاقيات ، لتلبية كافة الطلبات على  
هذه الصناعة الحيوية باذن الله .  
- ما هي المراحل التي لم تنفذ  
حتى الآن من مصنع الباصات ؟  
- لقد وصلت كافة الآلات  
والمعدات ، وتم تنفيذ أساسيات  
المصنع وإنشاءاته ، وكذلك أقيمت  
الهيكل المعدنية ، وقد اتفقنا مع  
شركة أميركية على ايفاد خمسة من  
الخبراء الفنيين لتدريب العمال  
السعوديين لدينا ، وعددهم ٨٠  
عاملا ، ولم يبق الا خطوات بسيطة  
يمكن لدرك ان تتخطاها بتوفير  
الله .

### الانتاج بالارقام :

- ما هي الفوائد والاهداف  
التي سيحققها المصنعان برايكم ؟  
- يكفي توفير احتياجات  
السوق المحلي من الاطارات  
والباصات ، والانتاج بالنسبة  
للباصات سيكون في مراحله الاولى  
خمسة باصات يوميا ، وسيرتفع  
بعون الله الى خمسة عشر باصا  
يوميا ، أما انتاج الاطارات  
فسينكون عشرة الاف وخمسمائة  
اطارا للحافلات والشاحنات  
سنويا ، وثلاثة آلاف اطارا  
للمعدات الثقيلة .



ان التحول بقوة نحو تصنيع  
البلاط من مستلزمات الاقتصاد  
القوى ، وبلادنا يمكنها ان تكون  
احدى اكبر بلدان العالم صناعيا ،  
لما تملك من النفط والمال . واعتقد  
ان درك قد قطعت شوطا كبيرا  
لاقامة هذه المدينة الصناعية ،  
وندعو الله تعالى ان تكون خطوة درك  
الجسارة فاتحة خير ، لتحويل رمال  
الصحراء الى ارضية صناعية صلبة  
للاقتصاد السعودي .

لقد تركت مدينة درك  
الصناعية ، وأنا أشعر ان مملكتنا  
قد قطعت مسافات طويلة في تحقيق  
مجدها الاقتصادي والانمائي .  
وليس عجيبا ان تصبح المملكة  
بفضل شركاتها الوطنية وعلى  
رأسها شركة درك ، في مصاف  
الدول المتحضرة . مع المحافظة على  
دينها وخلقها ونقواها

## صناعة درك معجزة فوق الرمال



صفا .. سعادة مياه صفا .. تروى جفاف الصحراء



التحرير: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

العدد: ٣٩٨٥

الصفحة: ٢

التاريخ: ١٩٧٧ / ٤ / ٢٠

## انا لله وانا اليه راجعون

في يوم الجمعة ٩ جمادى الثاني  
١٣٩٧ الموافق ٢٧ ايار مايو ١٩٧٧  
عصرا وقع حادث اليم على طريق  
المدينة وكان ضحيته صديقنا الغالى  
السيد / موفق كمال ابو سلو ،  
وزوجته ، وابنه الاصغر ، وقد  
نجا ابنه سليما معافى باعجوبة

وقد امضى المرحوم اربعة عشر  
عاما في خدمة الملكة يعمل مدرسا  
في الخطوط الجوية السعودية ،  
وكان مثالا للنزاهة والاخلاق  
الكريمة ، وحب العمل ، وكان طيبا  
جدا في علاقاته مع الناس ، احبه  
كل من عرفه ، وكان قويا في دينه  
وايمانه

تعازينا الحارة لشقيقه المهندس  
محمد ابو سلو وجميع ال ابو سلو  
وحورانية وعلبي وعوف ولاهل  
الفقيد كافة وجزانته واصنفائه  
ومحبيه وما اكثرهم  
وكذلك للخطوط الجوية السعودية  
التي المها فراقه .

عصام العوف

جريدة (أقرا) ١٤٤  
العدد ١٤٤

١٦٧٧/٥/١٩ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤



● الشيخ وائل رشاد فرعون ..  
المدير العام

● الدكتور غيث رشاد فرعون ..  
رئيس مجلس الإدارة

١ - شركة مياه مكة المكرمة (صفا) وقد بدأ الإنتاج منذ سنتين تقريباً .  
٢ - مصنع الكفريات وسيبدأ إنتاجه بعد أسبوعين .  
٣ - مصنع الباصات وسيبدأ الإنتاج في شوال القادم بعونه تعالى ، وهناك أيضاً مصنعان قيد الدراسة للنسيج والكرتون .. كما تحتوى المدينة الصناعية على مسجد ومكتبة ومسكن للموظفين والعمال وملاعب لاطفالهم وكل ما يلزم الحياة العادية ليتمكن هؤلاء من القيام بعملهم باخلاص وإنتاجية مرتفعة ، وكذلك ليتمتعوا بحياتهم تعويضاً لهم عما يبذلونه من تعب وإرهاق ، كما يوجد محطة بنزين ومركز اسعاف ومركز اطفاء وسوبر ماركت ووسائل ترفيهية متفرقة للموظفين والعمال .

السعودية الى دروب التنمية والتقدم واسعاد المواطنين ورخائهم بإرشاد من حكومة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم ، ونذكر على الفور كلمة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز المعظم ، نائب جلالة الملك ، حيث يقول : « اننا باختصار نهدف الى تحقيق الرخاء والتقدم والاكتفاء لكافة المواطنين ، نهدف الى تحقيق المجتمع الحديث اقتصادياً واجتماعياً وعلمياً » .

#### ● حوار مع المسؤولين

استقبلني مدير التنسيق في المدينة الصناعية وطلبت منه آجابات صريحة وكاملة عن الاسئلة التي دارت في مخيلتي منذ دخولي بوابة مدينة ردة وزيارة معالمها واقسامها

#### ● عدد المصانع

● كم مصنع تحتوى المدينة الصناعية ، وما هي ؟

● مساحة المدينة ٥٥٠ ألف متر مربع ، وستحتوى على عدد غير قليل من المصانع ، وأقيم حتى الان ثلاثة هي :

سيشهد القادم للمملكة العربية السعودية ، حركة عمرانية مثيرة ، تشمل فواحي شتى تدعو للعجب والدهشة كما تدفع للفخر والاعتزاز ولعل شركة ردة - كبرى شركات المملكة - تقوم بأعمال انمائية كثيرة والزائر لمكاتبها الرئيسية في جدة سيحظى بالمعلومات الصحيحة عما تقوم به الشركة من عمران وبناء .  
استقبلني مديرها العام الشيخ وائل رشاد فرعون وتحدثت معه عن ردة ، والنهضة الصناعية التي تقوم بها داخل المملكة ، وطلبت منه اجابات صريحة على أسئلتى التي تجمعت لدى منذ سماعي عن شركة ردة .

الخبرات الاجنبية ، والمنافسة التجارية للماء المستورد وكثير من الامور التي ذللتها ردة بعون الله .  
توقف الشيخ وائل عن الكلام وهو يقلب ملفاً كئيفاً بالاوراق ، ثم تابع يقول :

منطقة الشميسي أصبحت الان ثروة حقيقية لمملكتنا الحبيبة أقمتها فيها حتى الان بالإضافة الى شركة مياه مكة المكرمة مصنعاً للاتوبيسات وآخر للكفريات ومصانع أخرى قيد الدراسة للنسيج والكرتون وغيرها .

● هل يمكنني زيارة المنطقة الصناعية والإطلاع على معالمها ؟  
رحب الشيخ وائل على قيامي بالزيارة وانطلقت مسرعاً الى هناك

لم اكن أتصور انني ساعد من تلك الرحلة والشعور بالفخر والاعتزاز يملأ نفسي ، لقد قطعت ٥٠ كيلو متراً بعيداً عن جدة في طريق مكة المكرمة ، لاصل الى منطقة الشميسي ، تلك المقاطعة الواسعة التي حولتها شركة ردة الى مدينة صناعية كبرى تزدهى بها مملكتنا الحبيبة ، لانها شاهد دائم على رفعة بلادنا وتقدمها الصناعي والاقتصادي . ولما اجتزت اسوار المدينة العالية ، استقبلتني السواعد السمراء التي اخذت خلفها المصاعب التي اجتازتها ردة منذ استقدامها من مواطنها الى تأمين معيشتها ووضعها القانوني داخل المملكة ، الى يذل المال والتعب والسهر ، لتحويل رمال الصحراء الجافة الى بناء صناعي رائع يعبر تعبيراً واضحاً عن سعي المملكة العربية

قلت - ما هي خليات التوسع المفاجيء لشركة ردة ، ان نعلم انها نشأت منذ عشر سنوات فقط ؟

#### ● اجاب :

- ربما يسمى هذا التوسع مفاجئاً ، غير أنه بالنسبة لنا ، ليس كذلك ، هذا التوسع بدأ منذ ثلاث سنوات بالنسبة لكم ، غير أننا خططنا لبرامجنا منذ بداية قيام الشركة ، ولعل الاسم القانوني للشركة يوضح هذا التوسع ، فهو الشركة السعودية للأبحاث والتنمية فالتمتية عمل جبار يسبقه درس وتمحيص ، وتلك هي الأبحاث ، وقد عملت شركة ردة ضمن خطوط عريضة من الأبحاث والدرس والسهر حتى وصلت الى هذه المرحلة الضخمة من البناء .

● يتحدثون كثيراً عن المنطقة الصناعية في الشميسي ، فهل يمكن ان نسمع عنها منكم ؟

- تعلم ان جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ، مؤسس المملكة ، وقائدها ، طيب الله ثراه تأثر حين اكتشفت الكميات الكبيرة من النفط في بلادنا ، وكان يؤثر الماء عليها ليسقى شعبه ، ان الماء النقي بالنسبة لنا مسألة ضرورية وبواسطة التخطيط الصناعي مع وفرة المال يمكن تحويل ما يأتي من النفط الى ما ينتج الماء فكانت من هنا بداية منطقتنا الصناعية بإنشاء شركة مياه مكة المكرمة (صفا) ، وكانت عملية صعبة جداً من حيث العمل والتفتيش عن الخبرات السعودية ، واستقدام

بصية، اقرأ  
٩٧٧/٥/١٩

# العمل والالتزام وتحسين وتطوير

الكفاءات التي تعمل الآن لدى شركة صفا من الناحية الإدارية ؟

- الواقع أن شركة رذك تفتش دائما عن الكفاءات ذات الخبرات الواسعة في المجال الذي تعمل فيه ويتوجهات من السيد رئيس مجلس الادارة الدكتور غيث فرعون والسيد المدير العام الشيخ وائل رشاد فرعون ، تحرص الشركة على ايجاد الابدئ العاملة السعودية ، وقد وفقنا بحمد الله في العديد منها ، لكننا بالتالي استقدمنا ما نحن بحاجة اليه من الخارج .

● كم عامل وموظف في شركة صفا ؟

- أكثر من ٥٠ عاملا .  
وتابع يقول :

- الواقع أن عدد العمال في مدينة رذك الصناعية سيبلغ الخمسمائة عامل في المعامل الثلاث المذكورة ، غير أن العدد سيرتفع بإنشاء معملئ النسيج والكرتون .  
وفي هذه اللحظة دخل اثنان .  
وتابع يقول :

- مستوفيك الآن بالاجابات الدقيقة ، فهنا المسؤول عن التسويق والمسؤول عن المختبرات .  
● تنقية مياه صفا

● فقلت : اذن هلنينا بالمختبرات كيف يتم تنقية المياه وتعبئتها ؟

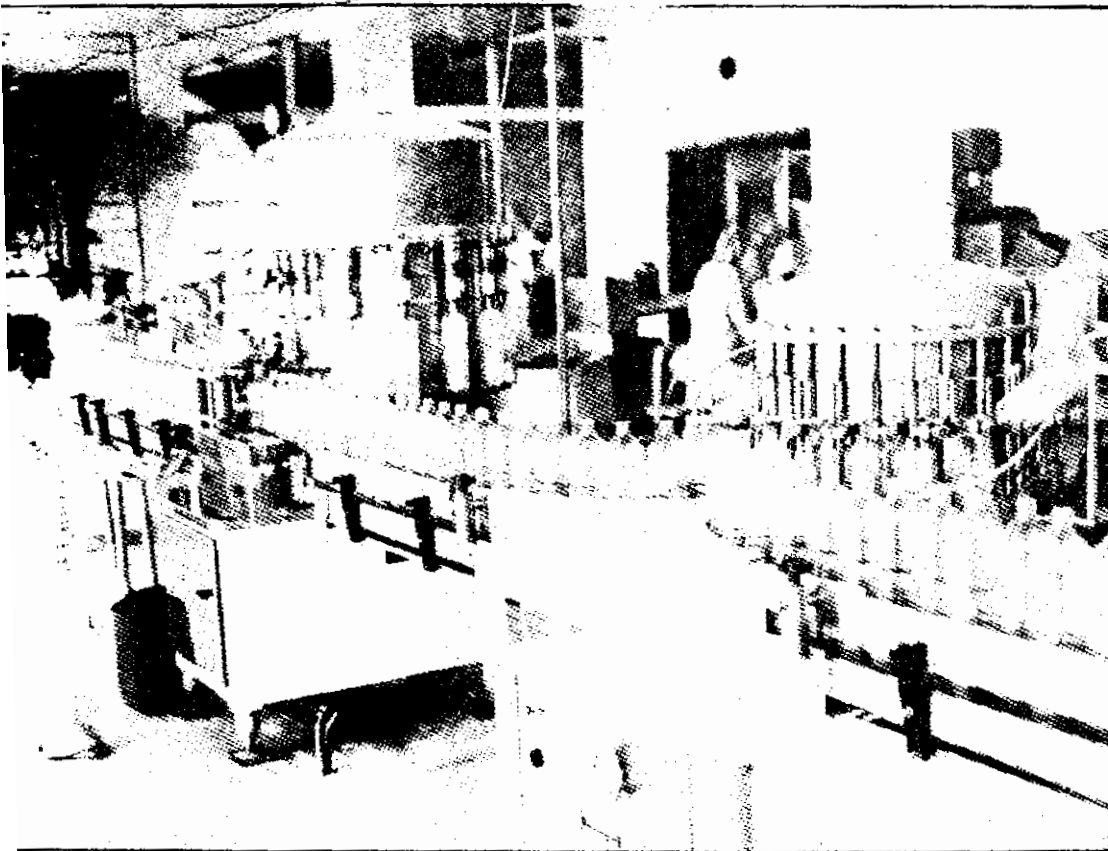
- الواقع أننا كل يوم نأخذ عينات من المياه ونضعها في المختبرات ليتبين لنا النسب الموجودة في المواد المألحة والجراثيم والمواد المعدنية وغير ذلك ، ثم نقوم بعملية التنقية ثم نعيد الاختبار على المياه المعقمة لنتبين الى أي حد ستكون الفوائد التي سيحنيها المواطنون المستهلكون لتلك المياه ، وبعد ذلك تعبأ في الزجاجات المعروفة .

وساد السكون برهة قطعه السيد المسؤول عن التسويق قائلا :

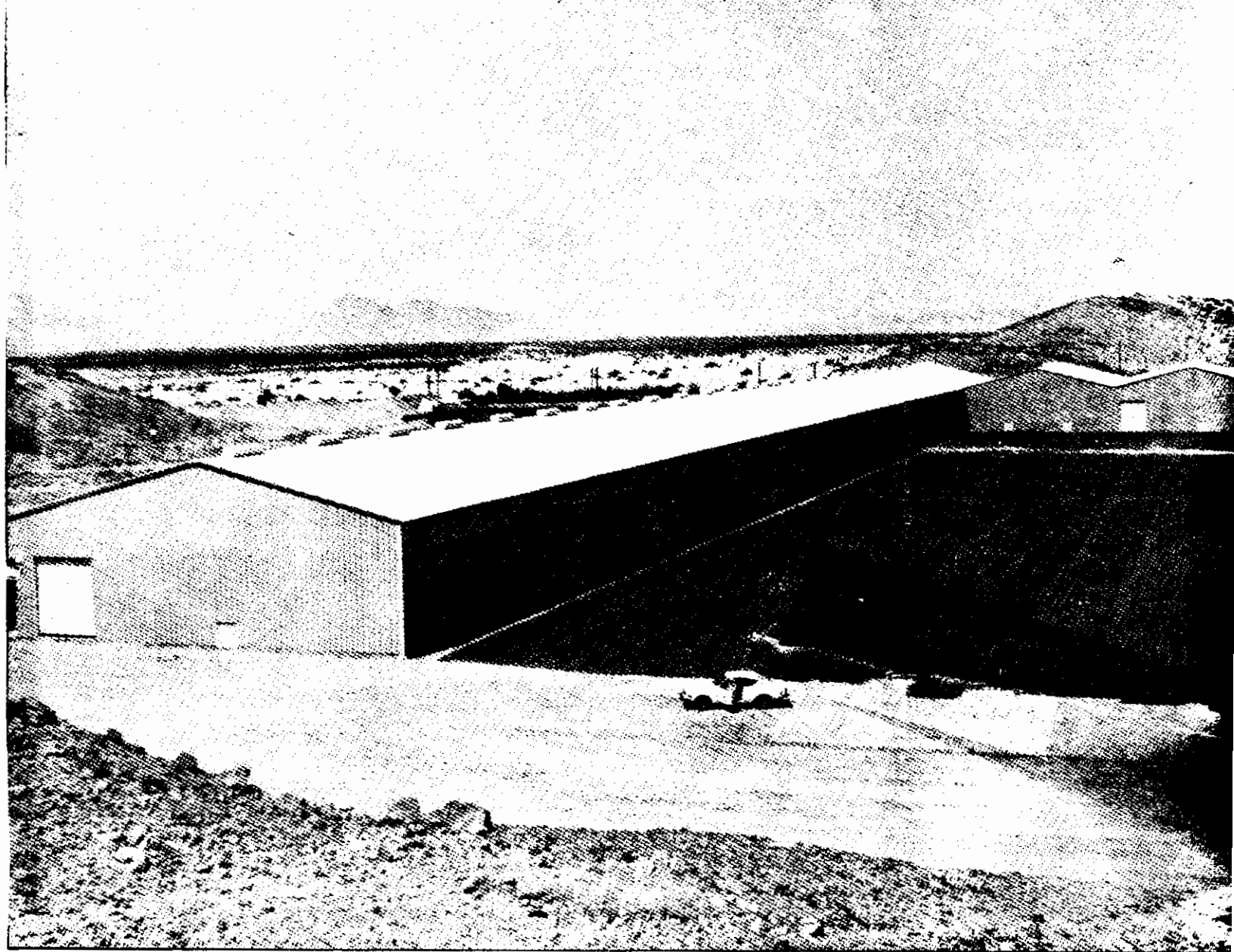
- أما التسويق ، فمياه صفا تغزو الآن الاسواق المحلية بقوة ، والانتاج كبير والحمد لله ويستطيع تغطية حاجة الاسواق ، ولا يظن عليك أن المنافسة كانت شديدة ،

والبداية همة جدا ، لان اسواقنا مليئة بالماء المستورد من الخارج ، وقد تحملت رذك الكثير حتى استطاعت بعون الله أن تثبت قدميها ، بفضل الجودة والنية المخلصة في خدمة المواطن السعودي والقيم ، وأصف الى ذلك أن السياسة التسويقية من حيث الكميات والاسعار التي قامت بها رذك بإشراف الحسابات العامة فيها ، وتوجيهات الشيخ محمد نادر حتاحت بصورة خاصة ، لها اثر فعال في نجاح عملية التسويق الداخلي وسرعة انتشار صناعتنا ، واعتقد أن المواطنين يفضلون الآن مياه صفا ، ليس لانها صناعة وطنية فقط ، بل لانها صناعة جيدة قبل كل شيء ، غير أننا ننتظر مؤازرة الدولة لنا ، لان الصناعة تحتاج الى حماية حتى تستطيع مواصلة الانتاج والتقدم والنجاح .

● مصانع الاطارات والباصات  
ثم قامت بزيارة مصنع الكفرا



● مياه صفا ٥٥ تروى جفاف الصحراء



● مصنع الكفريات - ردة ١٠٠ حولت الرمال الى صناعة حديثة

للمصنع وعددهم سيفوق ٦٠ عاملاً  
● التسويق  
● كيف سيتم التسويق ، وهل  
توجد خطة معينة لذلك ؟  
- الخطة هي ابرام اتفاقيات مع  
المتعهدية للاعمال الانشائية حسب  
حاجاتهم واستعمالاتهم للالات  
والناقلات واستهلاكهم للكفريات ،  
وتلك بصيانتها بعد اصلاحها او  
تجديدها بضمانة مدتها سنة كاملة  
أما صفار المتعدين فيمكن التعامل

باندلاخ ، وهي أفضل من الطرق  
الآخري التي لا تعتمد على البخار  
بل على الناشف .  
● عدد العمال  
وتابع يقول :  
- وهذه الطريقة تستلزم وجود  
خبراء فنيين لانها جديدة ، وهؤلاء  
الخبراء سيقومون بتدريب عدد من  
العمال الفنيين السعوديين وبالتالي  
سيقوم هؤلاء بتدريب غيرهم حتى  
يكتمل العدد المناسب المطلوب

أمور أخرى منها مثلاً جلب الخبراء  
الفنيين ، لان هذه الصناعة جديدة  
على المملكة .  
● كيف يتم صنع الكفر فنيا ؟  
- تطبخ الكفريات في اوتوكلاف  
او قوالب تحت ضغط ٤٠ باوند  
للاونش المربع ، وبحرارة بخارية  
تفوق ١٠٠ درجة ، وذلك بعدة  
تتراوح وحجم المطاط الموضوع على  
الكفر ، وتسمى هذه الطريقة

واستقبلني السيد المدير الإداري  
للمصنع ، واجريت هذا الحوار :  
● ما هي الصعوبات التي  
واجهت الشركة عند تأسيس مصنع  
الكفريات ؟  
- كانت حالة الميناء أثناء جلب  
المعدات اللازمة لتأسيس المصنع  
غير مناسبة من حيث اكتظاظ السفن  
القادمة وصعوبة تفريغ حمولاتها ،  
وقد تحملت الشركة الكثير ، وهناك

٤١١ ١٦٧٧/٥/١٦ - (١٦١) لبيخة



● سواعد رذك في خدمة البناء

معهم دون اتفاقيات ، لتلبية كافة الطلبات على هذه الصناعة الحيوية بإذن الله .

● ما هي المراحل التي لم تتفقد حتى الآن من مصنع الباصات ؟  
- لقد وصلت كافة الآلات والمعدات وتم تنفيذ أساسات المصنع وأنشأته ، وكذلك أقيمت الهياكل المعدنية ، وقد اتفقنا مع شركة أمريكية على إيفاد خمسة من الخبراء الفنيين لتدريب العمال السعوديين لدينا وعددهم ٨٠ عاملاً ولم يبق إلا خطوات بسيطة يمكن لردك أن تتخطاها بتوفيق الله .

● الإنتاج بالارقام  
● ما هي الفوائد والأهداف التي سيحققها المصنعان براكم ؟  
- يكفي توفير احتياجات السوق المحلي من الاطارات والباصات ، والإنتاج بالنسبة للباصات سيكون في مرحلته الأولى خمسة باصات يوميا ، وسيرتفع يعون الله الى خمسة عشر باصا يوميا ، أما إنتاج الاطارات فسيكون عشرة آلاف وخمسمائة اطار للحافلات والشاحنات سنويا ، وثلاثة آلاف اطارا للمعدات الثقيلة .

ان التحول بقوة نحو تصنيع البلاد من مستلزمات الاقتصاد القوي ، وبلادنا يمكنها ان تكون احدى اكبر بلدان العالم صناعيا ، لما تملك من النفط والمال . واعتقد ان رذك قد قطعت شوطا كبيرا باقامة هذه المدينة الصناعية ، وتدعو الله تعالى ان تكون خطوة رذك الجبارة فاتحة خير ، لتحويل رمال الصحراء الى ارضية صناعية صلبة للاقتصاد السعودي .

لقد تركت مدينة رذك الصناعية وانا أشعر ان مملكتنا قد قطعت مسافات طويلة في تحقيق مجدها الاقتصادي والإنمائي وليس عجباً ان تصبح المملكة بفضل شركاتها الوطنية وعلى رأسها شركة رذك ، في مصاف الدول المتحضرة ، مع المحافظة على دينها وخلقتها وتقواها المستمدة من الشريعة الإسلامية السمحاء ، ليظل مشعل التقدم في يد ابنائها بقيادة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم ، وولي عهده الامين سمو الامير فهد نائب جلالة الملك ، الذين يسعون ما وسعهم السعي لبناء المملكة وعمراتها ، وجعل كلمة الله تعالى هي العليا .



● رذك .. الطريق نحو الصناعة



الدكتور غيث فرعون  
رجل الاعمال السعودى

## السياسة والاقتصاد وهدوء لبنان

المملكة العربية السعودية .. قلب الاسلام النابض .. تعرف مكانتها الدولية في العالم والشرق الاوسط وقضاياها المشائكة تشمل كل جوانبه بداية من قضية فلسطين ، وامتدادا الى كل القضايا الاخرى والمملكة تبذل كل مايسعها ليجاد الاستقرار في كل ساحاته .. على مستوى الاقتصاد المتمثل بالنفط والمال وعلى المستوى السياسى المتمثل بالمشاركة الدولية في مختلف قضايا العالم .

واذا خصصنا النظر الى لبنان ، فان الطريق فيه الى الهدوء والاستقرار المنشودين ، مازالت عشرة معقدة غير انها ليست مسدودة وقد اختلفت الآراء حول عودة الاطمئنان والاستقرار وكذلك الاموال والاعمال الى لبنان وقد بدا ان للمفكرين السياسيين العرب وللأقتصاديين ولرجال الاعمال السعوديين آراء متفائلة . فمنذ بداية احداث الحرب الاهلية اللبنانية هاجر كثير من الاموال والمراكز التجارية المهمة من بيروت الى اثينا او الكويت واصبح الناس مقتنعين ان لبنان لن يعود كما كان قبل فتنة الحرب والقتل العنيف في حين ان مراجعة الاحصائيات التى صدرت عن لبنان ونشاطه الحالى تعطى مفهوما مغايرا تماما ، وقد اورد الأستاذ اكرم زعيتر في احد مقالاته في جريدة الشرق الاوسط السعودية الصادرة في لندن مستندا على هذه الاحصائيات ان دور النشر اللبنانية تصدر اكبر عدد من الكتب بالقياس مع دور النشر العربية وذلك خلال ايام المحنة الدموية .. ان دولاب الحركة الاقتصادية اللبنانية يناقش هذه الايام ازيز الرصاص واصوات المدافع وجولات المحادثات لتثبيت الاوضاع الامنية .

ويخيل للبعض ان لبنان البلد المنهوك القوى لن تقوم له قائمة بعد اليوم ، ويذهب اللبنانيون الى اتفاق الارض لدفع رؤوس الاموال والاعمال الى لبنان . وقد سال احد الصحفيين اللبنانيين في مجلة « الادارى » الصادرة عن دار الصياد اللبنانية الدكتور غيث فرعون رجل الاعمال السعودى الشهر ، هذا السؤال وجوابه : اذا ما عادت الامور في لبنان الى سابق عهدها من استقرار وامن هل توظفون بعض اموالكم في اعادة تعمير لبنان ؟

لم يستمهله الدكتور غيث فرعون في الاجابة بل قال على الفور : « اعط لبنان الامن والاستقرار ولاداعى لاي شىء اخر ذلك انك سترى الاموال والاستثمارات ستندفق كالطوف ، ان لنا في لبنان مشاريع عديدة ، منها بعض المشاريع البتروكيميائية وانا شخصيا مستعد لان استثمر في لبنان الكثير شرط عودة الاستقرار .. ان الانتقال الى اثينا او البحرين اقصد انتقال الاعمال او اى مكان اخر لايعوض عن لبنان المركز التجارى المتالى في العالم اجمع اعود واكرر : لاتخف فمتى ما حل الاستقرار في لبنان سيكون من الصعب جدا وقف طوفان تدفق الاستثمارات عليه »

هذه هي المملكة .. لبنان احد قضاياها المهمة .. ورجالها يدورون بافلاكهم الاقتصادية والمالية ضمن تخطيطها السليم .. فلبنان وجميع البلاد العربية والاسلامية هي ميادين المال السعودى واستثماراته كما ان فكرها الاسلامى ونظرتها السياسية البعيدة هما نهجها في السعى لرؤية العالم الاسلامى وتقدمه .  
بقلم : عصام العوف

التاريخ : ١٧ / ١٠ / ١٩٧٩  
العدد : ١٧٧  
الصفحة : ٥  
التاريخ : ١٧٧٩ / ١٠ / ١٧

## الصقر الذي أبكى سيبويه ؟ !

عصام يسر

صقر على الشرور التي ظهرت له حين خرج من الصحراء . الفكرة ان نتحدث عن الخير ونوضحه للناس حتى تنحسر الشرور .

لايعتقد القارى ان المسلسله كانت منزّهة عن الخطأ ، بل فيها اخطاء كثيرة كمحاسنها الكثيرة ، واهم هذه الاخطاء هي اللغة المكسرة جدا ولا بد ان تجعل سيبويه يبكي حرقه والمنا . والخطأ الثاني هو ان المسلسله سعودية ولم يظهر فيها اى ممثل سعودي غير صقر . لكن يجب ان نعلم انها محاولة جديرة بالاحترام ، لان سعد خضر فنان سعودي يريد ان يصعد بالفن السعودى الى اعلى الدرجات ، وقد بذل جهده وليس الوصول ببعيد امام طموحه وعزمه ، وانسى بالمناسبة اسجل اعجابى بالمسلسله وبالفنان سعد خضر .

والحقيقة ان الحركة متبادلة ، مرة الاحداث تحرك الاشخاص ومرة يحرك الاشخاص الاحداث ، وهذه هتى سنه الحياه ، وهناك حقيقة اخرى انه لا يوجد انفصال بين الاحداث والاشخاص حتى نقول من يحرك الآخر ، اذ لا يوجد احداث دون اشخاص ولا اشخاص دون احداث ، وكذلك كانت في المسلسله .  
٤ - ثم يقول عن بيئه المسلسل ان الملابس واللغة تقول انها عربية ، ماذا يريد ان يقول ألم تكن الملابس عربية ؟ اذا لم تكن كذلك فماذا تكون ؟ هندية او امريكية ؟  
٥ - ثم قال ان الفكرة ضائعة كضياع صقر في الصحراء ، اقول ان السيد ابراهيم الحسن لم يفهم القصة .. الصحراء هي الافق والامتداد والبعد . انها الغموض . اما صقر فهو يمثل الخير الخالص ، الفكرة ان الخير يكتنفه الغموض ، وان الخير اذا خرج الى الشر فانسه سينتصر عليه ، كما انتقد

سعد خضر .. اولا هو ممثل سعودى ، لم يتخرج من اكاديميه فنون ، ولم يقم بدراسة الفن ، غير انه عشق التمثيل .

وقد انتقد السيد ابراهيم الحسن المسلسله واريد ان اناقشه

● قال ان وحدة الزمان والمكان مفقودة تماما ، تدور احداث القصة في الصحراء بين قبيلتين ، وبينهما الفرس كروش المتنازع عليها ، وهذه هي وحدة المكان ، اما الزمان فهي فترة قصيرة نسبيا ، فتلاحقت فيها الاحداث بين سرقه كروش ، ثم ضياع ملك صاحب الفرس ، ثم تتشارك بطولة صقر مع الاحداث لحل المشكلة . ولما انتهى عمل صقر ويمثل الخير انتهى سبب وجوده وميات في الصحراء .  
٢ - قال ان الاحداث خلقتها الصدفة واقول الصنفه لا تغير المسلسل بشئ والصدف كثيرة ..

٣ - وقال ان الاشخاص تحركهم الاحداث وهم لا يحركونها ، هذا ما راه

رسالة الأسبوع

## الاستبيان ... الرسالة وجولة بين صفحات جريدة المدينة

وتنسيقها المختلف عن غيرها من الصحف الأخرى .. وكذلك الصفحات الأخرى .. كل منها يجرى على نسق معين ، فالتعليق له زاويته المحددة ، والخبر له مكانه البارز .. وإن كانت الجريدة قد خصصت لكل شأن صفحة أو صفحات خاصة به كالمحليات والزائى والاقتصاد والادب والفن ، فانها قد توسعت في اصدار الملاحق ، فللادب والفن ملحق خاص هو ( الاربعاء ) وللرياضة ملحقها الخاص ايضا هو ( الملاعب ) وملحق الاقتصاد الذى يحتل صفحات عديدة كل يوم اثنين ، وملحق خاص عن الصناعة الوطنية يظهر كل يوم ثلاثاء ، وذلك تمشيا مع سياسة المملكة لتشجيع وحماية الصناعة الوطنية .. أما الصفحة الاخيرة ، فقد بدأت منذ فترة تطالعا بمظهر جديد من حيث توزيع الاخبار الخفيفة ، والمتفرقات ، والتعليقات الصغيرة الهادئة

اهول لو استسريت في الحديث عن جريدة ( المدينة ) على هذا الشكل .. بل انتهى ، وانوه ان ههنا المراجعة الرياضية من خلال ملحق الملاعب امور لا تنتهى ، والملحق يجرى خلفها مطلا ومصورا ومستعرضا كل اخبارها .. ويبدو ان القائمين على جريدة ( المدينة ) قد أدركوا ان من يريد التحدث عن جريدة ( المدينة ) وتطورها ، لن ينتهى ، ولذلك حددوا آراء القراء في استبيان محدد ، ولهذا واقدمه مع تحياتى لرئيس التحرير ..

عصام بشير العوف

الثقة بالنفس يجب ان تقترن بالقدرة على التقدم والتطور .. يبدو ان جريدة ( المدينة ) تتبع هذه الحكمة البالغة ، وخاصة في حقل النمو وبلوغ الافضل في أى امر يتعلق بتطور الجريدة .. وتصحيح المسار في الحقل الاعلامى ، قضية تتسم بالجرأة ، اذ سيطع القراء على اماكن العلة ومواطن الضعف ، وسيقفون للجريدة بالمرصاد اذا لم تصح اعوجاجا اعترفت بوجوده ، او تقصيرا نوهت بحدوثه .. وقد ارتدت جريدة ( المدينة ) ثوب الجرأة حين سبقت جميع الصحف الى نشر استبيان يساهم القراء من خلاله في ارساء دعائم التطور نحو منهج سليم في مسار جريدتهم ..

السعودية قد تطورت بخطوات واسعة ، ككل المجالات في المملكة العربية السعودية .. واذا تدارسنا جريدة ( المدينة ) وما حدث فيها منذ سنة او سنتين لوجدنا انها تميزت بامور عديدة وكثيرة ..

الخبر والتعليق يترافقان في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية والرياضية ، وكثرة الاخبار وتفاعلها تعنى لدى جريدة ( المدينة ) التعمق في دراسة الخبر وتحليل خلفياته ومسبباته للوصول الى تحقيق متكامل يعطى القارئ صورة واضحة عما يجرى حوله من احداث ، ولعل هذه هى المهمة الاولى للصحافة .. ولا عجب هنا ان نقرأ لعدد كبير من الكتاب والاقلام المتنوعة في مختلف المجالات ..

كل صفحة من صفحات ( المدينة ) تخرج علينا بطراز معين ، فللصفحة الاولى تنسيق خاص يدل عليها ، ولو ان القارئ لم يلتفت الى اسم الجريدة فانه سيدرك انها ( المدينة ) لترتيبها المتميز

ولما كان القارئون على جريدة ( المدينة ) قد بذلوا جهودا شاقة وتحركا نشيطا ، ليدفعوا بالجريدة الى مزيد من التطور ، فان من حقهم ان يبادروا الى معرفة ثمرة هذه الجهود وذلك النشاط ، في نفس كل قارئ ، ذلك بان يبادر القراء الى ملء هذا الاستبيان بحرية وتجرد ، وان فكرة استبيان رأى القارئ جديرة بالاحترام ، لأنها تضع خطوات الجريدة في الميزان الصحيح ، فالقارئ هو صاحب الرأى النهائى في الطريق الذى تسلكه جريدة ( المدينة ) ..

ولما كنت قارئاً وصديقاً لجريدة المدينة ، فان من حقى ان ابدى رأىي ، وان كنت ساقدم هذا الرأى من خلال الاستبيان المطروح للاستاذ رئيس التحرير ، غير اننى اقدمه هنا من خلال مقال او تحقيق الى القارئ الكريم ، املا من رئيس التحرير ان يجيزه للنشر ، لأن الاستبيان قد وضعت جريدة ( المدينة ) لاصدقاء الجريدة - واننا منهم - ولغيرهم ان وجدوا .. لاريب ان الصحافة



البريد : الرياض - الجيزة  
العدد : ١٩٨٦  
العدد : ٩  
التاريخ : ١٩٨٦ / ٣ / ٣١

اننا جميعا نستاء مما نسمع ، في حين يرسل كل منا امواله الى الخارج - دون ان يشعر - وهو يشتري من البضائع المستوردة . وخاصة تلك التي يوجد مثيل لها من مصانع بلادنا ..

.. اننا وبكل اسف نرسل اموالنا الى الخارج لقاء مقتنيات استهلاكية تذوب وتضمحل ثم تختفى شيئا فشيئا . لنطلب غيرها . ثم لنُدفع بمزيد من اموالنا مهما كانت قليلة الى الخارج ..

هذا المال كان يمكن ان يصب في شراء انتاج وطني .. ربما سيكون جزءا من راتب احد الموظفين او العمال في المصنع الوطني . او جزءا من ايجار العقار الذي يشغله . او تكلفة لصيانة آلة من الآلة . اما اذا ذهب هذا المال الى خارج الوطن عن طريق سلعة مستوردة . فسيصب حتما في تنمية مصنع لا نملكه ولا نعرفه بالإضافة الى اضعاف الفرصة على مصنعنا الوطني لان ينمو ويتطور ويزداد قوة على قوة وجودة على جودة ..

لحماية صناعتنا الوطنية . يمكن ان نطالب برفع الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة . وسيفل حجم هذه البضائع في السوق المحلي غير ان السوق ايضا ستفقد الصناعة الوطنية الجيدة لعدم وجود ما ينافسها على الجودة . كما ان التعرف الجمركية ليست فقط للحماية الاقتصادية . بل قد توضع بناء على مبدأ المعاملة بالمثل او التعاون بين الدول . ان فرض التعرف الجمركية ليس هو الحل الامثل . ولكن الحل يكمن بان يعي المواطن والمقيم بما لنا او علينا ..

وليس الضيف المقيم الذي يعمل في المملكة بمعزل عن هذه الحقيقة . فان بقاءه على رأس عمله رهين بان يشتري حين يشتري من صناعة هذا الوطن . ان ليس من مصلحته ان تتكدس البضائع المصنعة محليا . او ان لا تعمل المصانع . وان يشعر بالتالي ان لا لزوم لخدماته ..

واذا اتفقنا جميعا على ان نستهلك من مصانعنا الوطنية او لا وقبل كل شيء فان كثيرا من قضايانا الاقتصادية ستجد الحلول المناسبة .. واذا وجدنا عيبا في بضاعتنا الوطنية . فان موقفنا لن يكون بمقاطعة هذه البضاعة . ولكن ان نثيرها قضية في الصحافة ومشكلة في مكاتب وزارة التجارة او الصناعة بان تزيد من مراقبتها لمصانعنا الوطنية ..

نعم .. علينا ان نساهم في بناء صناعتنا الوطنية بان نستهلك منها . وان لا ندفع باموالنا الى الخارج . لان صناعتنا الوطنية ورفع بناء اقتصادنا بحاجة لكل قطرة دم تجرى في عروقنا



## الاستهلاك والصناعة الوطنية

### بقلم : عصام بشير العوف

في زيارة لاحدى الدول العربية الشقيقة تعرفت على شاب . وفي احد الايام فقد عليه الدخان . وراح يبحث عن صنف معين . وتقلنا معا من محل تجارى الى اخر لكي يشتري عليه دخان . وكان يسأل عن سجائر . . . . . وهي من صناعة بلاده وفتش طويلا حتى وجدها . وقد سألته . ولماذا تصر على تدخين . . . . . البست السجارية الامريكية او الانجليزية او الفرنسية . متوفرة في السوق ؟ فجاب ببرود . نعم . وسكت . فقلت . اما كنت تستطيع ان تختصر حملة التفتيش تلك عند اول محل دخلناه واشتريت عليه دخان اجنبية ؟ فقال . طبعاً كنت أستطيع ذلك . غير اننى ادرك ان الدخان الذى اطلبه هو دخان بلدى . وهذا يكفى . قلت . وكيف ذلك . قال . ان النقود التى سادفعتها . ستنقل من مكان الى آخر . حتى تصب في النهاية . في المصنع داخل بلدى . ثم ابتسم وقال بلدى بحاجة لتلك النقود ..

بالرغم من ان التدخين عادة سيئة جدا . الا ان هذا الحوار قد كان له اثر كبير . كيف يترك الناس صناعة بلادهم الوطنية . ويشترون غيرها . لكنهم في ذلك يرسلون نقودهم الى الخارج . في حين تبدو شعوب الدول المتقدمة اكثر وعيا فهم حريصون على شراء منتجات بلادهم . ولو كانوا في اقصى اقصى الارض . في حين يبقى كثير من المواطنين والمقيمين في المملكة معلقين بكل ما ينتج خارج البلاد . وقد اجتمعت في اسواقنا اعداد كثيرة من المنتجات المتنوعة المصادر . وتجد الناس - بكل اسف - يقبلون عليها لانها مستوردة ويتركون الانتاج الوطنى ..

ونسمع فيما نسمع ان البعض يتقلون اموالهم الى الخارج . ويستثمرونها هناك بعيدا عن وطنهم وارضهم واهلهم . ولا ريب

## مساحة للحوار : "بدل أي مبالغة" .. أيضاً !

اخيراً .. اعترف كرجل مخلص،  
انني احتقر بكل شدة العلاقات  
المخزية، كما انني اساعد زوجتي في  
شؤون البيت، وخاصة المطبخ والجلي  
الذي يرهق كاهلها!!

● عصام بشير العوف - جدة

رجال اليوم هم غير رجال الأمس،  
فلو عدنا الى ما قبل مئتي عام، لوجدنا  
ان الاكثرية الساحقة من الرجال لديهم  
اربع زوجات، وعدد لا يستهان به من  
الحواري، وبالطبع، العلاقات المخزية  
التي كان يقوم بها بعضهم - رغم النظر  
الذي كانوا يعيشون فيه - يستحقون  
عليها الاعدام رجما او رميا بالرصاص،

اما رجال اليوم المساكين، فهم في وضع  
معاير تماما، فلدى الاكثرية الساحقة  
زوجة واحدة فقط، وليس هناك جوار ولا  
هم يحزنون. ولا تستطيع ان تطعن  
برجولة رجال اليوم لان الاكثرية منهم  
يتسلطون بخوف وأسى وحزن الى  
العلاقات المخزية التي تحاربها الاديان  
والزوجات بعنف وقسوة، ومما زاد  
الطين بلة تلك الامراض القاتلة التي  
تمنع الرجل من تنفيذ تطلعاته، وزيادة  
في الظلم، تلك القشة التي قصمت ظهر  
البعير، ان الكاتبة الادبية ناهد عصمت  
النسوا قد صدرت «همستها» في  
الصفحة الادبية في جريدة «الشرق  
الاوسط» ١٠/٣/١٩٨٧، تحت عنوان  
«بلا اي مبالغة» بقولها: «ما يغيبني في  
بعض الرجال منطقتهم الاعوج او  
ببلاخرى طريقة تفكيرهم العمياء...  
يتفاخرون بعلاقات مخزية بدلا من  
الشعور بالذنب!!»

العلاقات المخزية مرفوضة بكل  
تعايير الرفض، سبب الدين وليس لغير  
ذلك. اما ان تكون ممنوعة بأمر من  
الزوجة، فهذا امر آخر. لقد استطاعت  
المرأة ان تجرد الرجل من كثير من  
صلاحياته، بل مما كان يظنه من حقه  
ومن واجباته، ووضعته في مقم،  
وبالنسبة فقد اجرت احدى المجلات -  
واظنها «سيدتي» احدى شقيقات  
«الشرق الاوسط» تحقيقا موسعا، منذ  
اسبوع، حول مساعدة الرجل لزوجته  
في اعمال البيت وشؤون الاسرة وتربية  
الاطفال. وقد شمل هذا التحقيق عددا  
من الرجال الذين يعتبرون من وجوه  
المجتمع. تسلط واي تسلط. لقد  
اصبحت خدمات الرجل للمرأة في عمر  
دارها مجال فخر بين رجال المجتمع  
المرموقين. والغريب ان المرأة ما زالت  
تنادي بحريتها. لتنتقل من البيت  
ولتدخل المجتمع من اوابابه العريضة،  
والرجل بكل سذاجة تقف مقاومته عند  
حرية المرأة، ويتعاطف دون ان يدري  
مع «تأنيث الرجل» بل ويفاخر حين  
يتجرد من صلاحياته التي فطره الله  
عليها، وحرمتها منها المرأة!

## الدول النامية

### وعقدة «الاختيار»!

العلم والعمل ولقمة العيش هي المهيم الاول للمواطن وتكافؤ الفرص في العمل لجميع المواطنين هو احد اهم مهمات الوطن . وقد استطاعت الدول النامية ومنها الدول العربية ان تسلك هذه الطريق بنجاح الى حد ما . بعض الشباب يفضلون الالتحاق بجامعة خارج اوطانهم فيتعلمون لغة اجنبية ومن ثم يحملون شهادة عالية في تخصص جديد والبعض منهم يشعر ان جلودهم قد تغيرت كما ان بلادهم قد غدت بحاجة ماسة لهم ولتخصصهم وان الوطن ينتظرهم بفرغ الصبر حسب اعتقادهم . وبالطبع يفاجيء هؤلاء الشباب بان هناك الالاف من الخريجين المتقنين ينتظرون صدور قرار تعيينهم في وظيفة ما وبالتالي سيقفون في «الطابور» منتظرين ايضا ولا افضلية هنا بين المواطنين ممن اتى بشهادة من الخارج او بشهادة من جامعة وطنية مع ان واجب الوطن ان تكون الافضلية لخريجي جامعاته الوطنية .

لقد عرض الاستاذ

يوسف حسين الدمنهوري في جريدة (النودة) بتاريخ ١٧/٧/١٤٠٧هـ هذا الموضوع من خلال مسلسل (الاختيار) الذي يعرضه التلفزيون السعودي هذه الايام .. ويبدو ان استاذنا قد تعاطف مع وجهة النظر التي تبناها المسلسل وهي الظلم الفاحش الذي تعرض له خريج يحمل شهادة عالية من خارج الوطن ان لم يجد في وطنه التقدير الذي كان يتوقعه

او يحلم به فقد شعر بالتفوق والامتياز وبالتالي بالظلم في حين ان الوطن يضع في اعتباره المساواة وتكافؤ فرص العمل كمبدأ اساسي ، ولا يمكن التنازل عنه ومن غير المعقول ان يطالب الوطن ان يفتح لكل مواطن عملا يناسب مؤهلاته بل من المنطق والمعقول ان يطالب المواطن ان يكيف مؤهلاته لتتناسب حاجات الوطن .

الموضوع ليس بسيطا لكي نصفق او لانصفق ولعل عناصر الموضوع التي غابت عن واضعي المسلسل منها : عقدة الاجنبي الغربي وعدم الثقة بالجامعات الوطنية وتكافؤ فرص العمل من اجل لقمة العيش ومن هنا ليست المشكلة بهجرة الادمغة ولا بهروب العقول العربية الى الخارج كما سماها استاذنا الدمنهوري .. لكنها قضية وقت وتغيير وحضارة .

**عصام بشير العوف**

## ● مساحة للحوار

# هل غادر السياسيون من مُتردِّم؟

## عصام بشير العوف

شعراء اليوم لهم الحق ان يكفوا عن كتابة الشعر لأن الشعراء العرب السابقين، حتى كتابة هذه السطور قد غزوا كل المعاني المتعارف عليها. وغير المتعارف عليها، وقد كرروا ما قيل مئات المرات، ولا ريب أن شعراء كثيرين قد انقابهم هذا الشعور. وما يفتأ الناس يذكرون ان عنقرة احد اصحاب المعلقات في الشعر الجاهلي، والذي كان وما زال حتى الآن ملء الاسماع والقلوب، قد قال: «هل غادر الشعراء من متردم». وهذا يعني ان الشعراء الذين سبقوه، لم يتركوا له من المعاني ما يمكن ان يتغنى به، بالرغم من ان عدد الشعراء الذين سبقوه قليل جدا بالنسبة لهذا الكم الهائل من الشعراء في مختلف العصور الادبية. ومع ذلك لم ينثن شاعرنا عن قول الشعر، ولم يغادر الى الرسم او النحت او النثر او الكتابة السياسية مثلا.

بعض شعرائنا الكبار كنزار قباني ومحمود درويش. وهنا يبقى استاذنا احمد بهاء الدين كاتبنا سياسيا، مهما كتب في جوانب اخرى، بالطبع لا نلوم كاتبنا السياسي الكبير، كما لم نثم من قبل شاعرنا عنقرة

اما الكاتب السياسي الكبير الاستاذ احمد بهاء الدين، فانه لم يقل كما قال الشاعر عنقرة، ان استاذنا عزيز في معانيه، ساحر في معالجه للامور السياسية. غير انه منذ فترة ولدة وجيزة محدودة، ترك الكتابة السياسية، وما فيها من تشويق وسحر وجراة، قلما يتحلى بها كاتب سياسي آخر، واخذنا معه في جولة اجتماعية طريفة واقعية جذابة حول اطفال الانابيب واستئجار الارحام، والتقايرير الطبية العلمية من هنا وهناك! لماذا لجأ كاتبننا الكبير الى العلم والطب والاجتماعيات، فجأة دون سابق انذار؟ «هل غادر - السياسيون - من متردم»؟

عصرنا اليوم عصر تخصص هناك الشعراء والاديب، والكاتب السياسي، والاجتماعي وغير ذلك، فالشاعر الكبير الاستاذ عمر ابو ريشة مثلا هو دبلوماسي وسفير، وبمكته ولا شك الكتابة في الشؤون السياسية، وربما كتب ولم نقرأ له، وبالرغم من ذلك، هو شاعر فقط، لانه ولد وعاش في عصر التخصص، وينطبق هذا القول على



قارئ يعقب على مقال الدكتور محمد فاضل الجمالي بعنوان «نحو مدرسة لارسوب فيها ولا إعادة السنة ولا ضواري» ويقول: إن الغاء الامتحانات يعني الأمية الحقيقية.. (صفحة البريد)

اليوم

## حول فكرة د. الجمالي «نحو مدرسة لارسوب...»

### إلغاء الامتحانات يعني الأمية الحقيقية

اهميتها في التوظيف والعمل بشكل غير مباشر، واعتقد أن هذا ما يريده الكاتب الدكتور الجمالي. ومن سلبيات الغاء الامتحانات أن الطلاب لن يهتموا بالحصول عليها وستعود الأمية الحقيقية إلى الظهور بالتدريج عند فئات كثيرة من الناس.

أما الضواري، وهي تنافس المواد من حيث الأهمية، بأن الطالب سيهتم بالمادة الأكثر أهمية في الامتحان في حين أن «التربية عملية شمولية تكاملية لا يجوز الاهتمام بناحية منها على حساب الناحية الأخرى» كما يقول كاتبنا الكبير، وأعتقد أن هذه المسألة يمكن أن تحل دون الغاء الامتحانات ولكن بالاتفاق على أن تكون جميع المواد متساوية في درجات الامتحانات.

فنتمنى لجميع الطلاب عدم الرسوب لما في ذلك من «صدمات نفسية واجتماعية عميقة وتبذير لأموال الشعب»، مع تمنياتنا بالوصول إلى بر الأمان الذي نسعى إليه، وهو التعليم من غير امتحان في مدرسة ولا رسوب فيها أبداً!

عصام بشير العوف - جدة

«نحو مدرسة لارسوب فيها ولا إعادة السنة ولا ضواري»، هذا الموضوع قام بطرحه في جريدة «الشرق الأوسط» العدد ٣٦٠٢ في تاريخ ١٠/٨/١٩٨٨م المربي الفاضل والكاتب الكبير الدكتور محمد فاضل الجمالي، بأسلوب ينم عن دراية كاملة وإدراك عميق لأبعاد قضية التعليم في عالمنا العربي، وقد تطرق لموضوعه بأسلوب جذاب كعادته في أي موضوع يتناوله، وقد سير أغواره وأحاط به معدداً ومفصلاً الأسباب والمسببات والحلول التي يراها، مستلهما تاريخنا الإسلامي وتراثنا التربوي فكان موضوعه بحق بداية جيدة وفكرة رائدة في الاتجاه نحو تغيير نمط التعليم في بلادنا العربية كلها نحو الأفضل.

الامتحان هو المشكلة الرئيسية في انظمتنا التعليمية.. كيف نتخلص منه وما هو البديل، هذه القضية طرحها الكاتب الكبير، وكان الحل أن تراثنا التربوي لم يكن فيه امتحانات، لكن السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا لم يكن في تراثنا التربوي امتحانات، وهل كان تراثنا على حق؟ الامتحان هو الذي يملك زمام الأمور في مناهج التعليم، ومن دون الامتحان تبقى الثقافة في حالة من الفوضى، ولا أعني بالطبع أن الثقافة في تراثنا كانت تصطبغ بالفوضى، ولا أننا حين تلغى الامتحانات لا نعود فقط إلى التراث بل إلى الفوضى. ولكن أعني أن الامتحان شر لا بد منه.

يصل إلى الجامعة، أما دخول مرحلة التخصص الجامعي فيجب أن تبدأ بامتحانات، ومزاولة مهنة عالية متخصصة يجب أيضاً أن تبدأ بامتحانات، وبالطبع لا نرضى من المهندس ولا الطبيب ولا المدرس في كلية الآداب أن يمارس مهامه دون امتحان يؤكد صلاحيته، أريد القول: لا ضرورة لامتحانات الثانوية وما قبلها، ولكن الامتحان هو لدخول الجامعة وللتخرج منها، ويجب أن نلاحظ هنا أن الشهادة الثانوية ستفقد محتواها القانوني وستبقى مجرد شهادة بعدم الأمية، ومن إيجابيات ذلك عدم اهتمام الناس بالحصول عليها، وتفضيل اللجوء إلى المعاهد الفنية لاكتساب المهارات. كما أن الشهادة الدراسية عموماً ستفقد

يمكن أن تختصر الامتحانات بنقل الطلاب إليها من صف إلى صف حتى

الحرية : ١٩٨٨/١١/١٠  
السنة : ١٣٨٦  
العدد : ١٠  
التاريخ : ١٩٨٨/١١/١٠ - ١٩٨٧/١١/١٠

د. محمد فاضل الجمالي يرد على تعقيب قارئ

## دعوتي لانصاف الطالب وليس للامسية الحقيقية

السموية التي تقول: لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، ووسع الافراد ليس متساويا بحكم الوراثة والبيئة كما هو معلوم.

والحقيقة هي ان الطالب الذكي في وسعه ان يتقدم للامتحان في موعد مبكر ويليه الطالب الوسط ويليه الطالب البطيء. ولا يتقدم الطالب الى الامتحان الا بعد اتقائه مادة الامتحان وضمان نجاحه على قدر الاسكان. ولذلك اقترحنا تعدد مواعيد الامتحانات للتخرج فلا تكون الامتحانات سنوية بالضرورة بل تصبح فصلية. ولا ضرورة لاستعجال الطالب البطيء ورسوبه وفخذه في الشارع. وهذا هو ما يحصل في بعض الحالات في النظم السائدة حاليا.

وليسمح لي الاخ الفاضل بان اقدمه خبرة شخصية. باشرت منذ انعام وأنا صبي في الخامسة عشر من عمري (كمساعد معلم ابتدائي) في العمل على نجاح طلابي جميعاً في الامتحانات

اطلعت على تعليق الاستاذ الفاضل بشير العوف في «الشرق الاوسط» الغراء في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/١١/١٠ على مقال السابق والمعنون «نحو مدرسة لا رسوب فيها ولا اعادة السنة ولا ضواريب». فاقول: اوكد للاستاذ الفاضل بانني لا ادعو الى الاستغناء عن الامتحانات في كل اشكالها وانماطها، ولا بد من ممارسة التقويم في شؤون التربية والتعليم. فالحياة كلها امتحان وكل عمل نقوم به في الحياة اليومية فيه امتحان لنا. فاما ان يكون مرضيا وناجحاً وإما ان يكون خاسراً أو مضراً.

ويمنى الطلاب وذوهم بالانكسار والخيبة. والعلة هذه نشأت عن تقليدنا بعض النظم التعليمية المتحجرة التي اقتبسناها من الغرب ولم يتوفر لدينا المجتهدون المبدعون في حقل التربية والتعليم ممن تتوفر لديهم الشجاعة أو الصلاحية الكافية للاصلاح.

ان الانظمة الشائعة عندها تنظم الطلاب في صفوف (اقسام) حسب اعمارهم وتطلب من الجميع ان يسبوا سباً بسرعة واحدة وفق منهج دراسي (منقول بالمواد أحياناً) وأن يجتازوا امتحاناً في موعد معين بدون مراعاة لفروقهم الفردية. وهذا ظلم لا يقره علم النفس التربوي ومخالف للحكمة

هذا وإن المدرس نفسه يختبر طلابه بين حين وآخر فيضع العلامة للطالب على ان يشرح لهم أسس التقدير. كل هذه اختبارات لا تسبب رسوباً ولا تتطلب إعادة السنة وتجري في جو ودي تربوي. فالامتحان والتقييم (التقويم) في العلم وفي العمل من ضرورات الحياة وهذا امر لا جدال فيه على ما نعلم.

إن ما استهدفته في مقالي «نحو مدرسة لا رسوب فيها ولا إعادة السنة ولا ضواريب» هو وضع حد للماضي التي تنجم عن الامتحانات التي يرسب فيها نسبة عالية من الطلاب ويطلب الى البعض منهم إعادة السنة ويطرده البعض الآخر فتهدر اموال الشعب

فنحن في نصالة امتحان مستمر في الحياة. والله سبحانه هو الحاكم الاعظم. ومهمة التربية في نظري تتضمن تعليم الفرد ان يحاسب نفسه بنفسه فيسير بما ينجزه من اعمال متقنة ومفيدة ولا فيعمل على تقويم اعوجاجه او تقوية ذاته ومن المفيد أحياناً ان يقوم المدرس بتكليف طلابه بتقدير عملهم بانفسهم ووضع الدرجة التي يستحقونها لانفسهم فيتعلمون بذلك النقد الذاتي والانصاف. كما يستطيع المدرس ان يجعل الطلاب يتبادلون نتائج اعمالهم فكل طالب يقدر ويقوم عمل زميل له وبذلك يتعلمون التحبب من الانانية والدقة في الحكم.



محمد فاضل الجمالي

كنت اعنى بالطلاب الازكياء باعطائهم واجبات ومطالعات اضافية بغية اعدادها في العطلة الصيفية، وبهذه الطريقة استطاع اربعة منهم ان يفتقروا من السنة الخامسة الابتدائية الى المدرسة الثانوية متخطين السنة السادسة ابتدائية. ثلاثة من الاربعة اصبحوا وزراء في الحكومة العراقية فيما بعد. واما الطلاب البيطيون فكانت تطوع بالعتاية بهم بعد انتهاء الدرس لكي لا يرسبوا في الامتحان.

المهم ان نقر بان قابليات الطلاب متفاوتة وعليه فلا يجوز في نظرنا زجهم جميعا في الامتحان في وقت واحد قبل اعداد كل واحد منهم اعدادا متقنا.

نعود فنقول ان الامتحانات بوضعها الراهن «محنة» تكلف جهودا جبارة ومصاريف باهظة وخسارة مادية ونفسية جسيمة. فلا بد من العمل والتفكير في تخفيف وطأتها. ولقد علمنا ان المملكة المغربية قامت بتجربة هي في نظرنا في الاتجاه الصحيح تستهدف تخفيف اضرار الامتحانات لشهادة الدراسة الثانوية كما قررت الغاء امتحانات السنة السادسة الابتدائية. وفي هذا الشئ الكثير من الحكمة والشجاعة في الحقل التربوي.

واخيراً اؤكد للاستاذ الفاضل بان الاصلاح الذي ادعوا اليه لن يؤدي الى نشر «الامية الحقيقية» بل يعمل على اتصاف الطالب واعطائه الفرصة المعقولة لتكميل دراسته بسرور وإتقان في جو تربوي يسوده الاخاء والهناء. «وقل ربي زدني علماً».

د محمد فاضل الجمالي

ربى زدنى علماً  
محمد فاضل الجمالي  
البيطري  
البيطري  
البيطري

المحرر: د. محمد بن عبد الله  
المستند: ١٩٨٨/١٢/١  
التاريخ: ١٩٨٨/١٢/١  
العدد: ١٩٨٨/١٢/١

## كي لا يبقى الموضوع حبراً على ورق

قرأت رد الكاتب الكبير الدكتور محمد فاضل الجمالي في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١، حول تعقيبين على مقاله السابق المعنون «نحو مدرسة لا رسوب فيها ولا إعادة السنة ولا ضواري». فاقول: إن رده كان توضيحاً لا بد منه. فقد وضع النقاط على الحروف. كما أظهر حقيقة الداء ووصف الدواء. وقد كنت أظن أن فكرته كانت ضرباً من ضروب الخيال، غير أنها في الحقيقة تنبش في أعماق الواقع لتنهز جذوره هزاً. ويجب على حكوماتنا العربية والإسلامية دراستها بعناية واهتمام والاختذ بها ووضعها موضع التنفيذ، لكي لا تبقى حبراً على ورق. وقد اقلج صدري أن نجد أحد مفكرينا الكبار ممن قاموا بممارسة التربية والتعليم، قد استلهم تاريخنا وتراثنا التربوي. ومن ثم يقدم من عصارة فكره، وما وصل إليه خلال تجربته التربوية الطويلة، حلولاً جذرية. وهي قضية يعاني منها كل فرد في مرحلة نشأته وتعلمه، كما تشكل عبئاً ثقيلاً في كل أسرة وبيت.

كما أنني أخص شخص الدكتور الجمالي بالشكر على رده فقد كان بمثابة شهادة لي اعترافاً بها وبأن الرأي الذي أبديته على تواضعه استحق منه التوقف والمعالجة، ومما زاد سروري برده أنه وضع رأبي بمكانة أعلى، وذلك حين وجه رده، لو الذي الأديب والصحفي والكاتب الإسلامي بشير العوف، ولعل المودة المتصلة بينهما قد دعتة للالتباس دون أن يدري بين الأسمين.

عصام بشير العوف - جدة



## الوسائل التعليمية العلمية

### في مضمار العلم والحضارة



بقلم :  
عصام بشير  
العوف

بعث هذا الجهاز بمبلغ رمزي يعادل حوالي خمسة عشر ريالاً فقط ، وقد أصبح الطلاب يقومون بالتجارب وحدهم ومنهم من استطاع تجاوز هذا المختبر الصغير الى التركيز على امور اخرى اوسع منه فقد استطاع احد الطلاب ان ينير قريته الصغيرة في بلدة نائية عن العاصمة بموتورات تعمل على طواحين الهواء ، كما استطاع احد الطلاب ان يستخلص كيميائياً من قشرة ثمرة الجوز ثمانية واربعين لونا ثابتا بعد ان اجرى استاذاه امامه كيف يستخلص لونين فقط غير ان ما نأسف له ان هدين الطالبين قد توقفا عن الدراسة في الصف الاول الثانوي لاسباب عائلية خاصة ، ان ما اريد ان اقله هو توفير العناية بالامور العلمية والوسائل التعليمية عند ابنائنا الطلبة وان نتعهدهم بالمدارس ..

قلت له حينذاك : ان المملكة هنا بحمد الله تبتذل جهودها بانشاء المعاهد الفنية التي تنشئ العمال المهرة فقاطعنى : بالطبع تشكر الدولة على هذه الجهود ولكن هذا بعيد عما اقول فنحن نقف عن النبوغ الذي يستطيع استنباط الاشياء من

محيطنا نحن ، فبعض طلابي استطاعوا بفكرهم العلمي وفي مختبراتهم البسيطة ان يحولوا جهاز راديو ترانزستور الى هاتف محدود مرورا بالمبرقة ! يجب ان نعترف ان امكانيات بلادنا ليست بمستوى الدول المتقدمة صناعيا واعنى الناحية التكنولوجية العلمية ، ولكن بالفكر العلمي والمناهج التجريبية نستطيع الاستفادة عمليا من امكانياتنا وقد سمعنا ان هنا في

شاء الله ان يقبض لوزارة المعارف رجل يحب العلم والمعرفة ويؤمن انها عبادة من اجل العبادات ، ذلك الرجل هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، فقد تولى فيما تولى من مهام جليلة وزارة المعارف فكانت في عهده خلية عمل شاق وبناء فعال ، كيف لا وهي تضع الاسس التي تنشئ اجيالاً متقفة ومتعلمة تبني الوطن وتصوره وتدافع عن الحق ، وقد استمرت وزارة المعارف على عملها ومناهجها التي وضعها الملك فهد فاذا بالمدارس تنتشر في ارض المملكة حتى بلغت اقاصى القرى البعيدة كما انشئت على ارض المملكة الشاسعة سبع جامعات تنير طريق العلم وتدفع بحريتها نحو العمل والعطاء ، وخدمة الوطن واعلاء كلمة الله ..

واذا حاولنا ان نفتش عن تقصير محتمل في مجالات التعليم فاننا لن نصل الى شيء الا الى امور بسيطة لا تذكر بتدراكها المسؤولين ويجدون لها الحلول الفورية الناجعة ، غير ان الناس - وانا منهم - يطلو لهم المقارنة مع الدول الاخرى القريبة والبعيدة عندما يتحدثون في جلساتهم عما يشاهدونه في المملكة من تقدم في مختلف المجالات ومنها مجال التعليم الذي نحن بصدده .. في احدى هذه السهرات التقيت باخ كريم من بلد عربي شقيق هو على محمد طناطرة قال ساجدك عن تجربتي في حقل التعليم بكل اخلاص عملت في بلدي في حقل تدريس العلوم كالفيزياء والكيمياء والاحياء وواجهتني مشكلة واحدة عويصة هي انني كنت اكتشف عند بعض طلابي النبوغ ولكن ليس بين يدي من الوسائل ما اوجههم واساعدهم به ، ولعل المساعدة في الاقسام الادبية ممكنة غير انها في المجال العلمى امر معقد يحتاج الى جهد خاص بالاضافة الى المال ..

فقال احد الحاضرين ألا تحدثنا عن اختراعاتك الذي صنعتها في بلدك ؟

فتابع قائلاً ليس اختراعاً بل هو محاولة تتلخص باننى صنعت علبة عبارة عن مختبر يمكن استعماله في المدارس ويحتوى على المواد الكيميائية التي تساعد الطلاب على اجراء التجارب البسيطة حسب مستوى فصلهم ، وهذه الاجهزة متنوعة من الفصل الاول الاعدادى حتى الثالث الثانوى .. وقد ذهبت به الى المدارس في بلدي بعض المديرين تجاوب معي ، وقد

السؤال الثاني :  
السؤال الثالث :  
السؤال الرابع :  
السؤال الخامس :  
السؤال السادس :  
السؤال السابع :  
السؤال الثامن :  
السؤال التاسع :  
السؤال العاشر :

يذهبون الى الخطاطين المحترفين فيكتبون لهم ما يريدون ثم يأخذون الدرجات في مدارسهم غير ان معالي الوزير والمسؤولين قد شجبوا ذلك ومنعوه لان على الطالب ان يقوم بنشاطه ووسائله التعليمية الخاصة لا يعتمد فيها على الغير الا توجيهات معلمه في المدرسة .

سألت احد الصغار ماذا ستكون عندما تكبر ؟ فقال :  
مخترعا ، فقلت له ضاحكا ، وماذا ستخترع ؟ الطائرة

اخترعوها والسيارة اخترعوها والدياباة ولم يبق لك شيء تخترعه ، ولكنه قاطعني قائلا : لن اخترع طائرة كالتي تراها ، ولكنها ستكون طائرة مطورة ، ولا سيارة كالتي تعرفها ، ولكنها

سيارة مطورة ، لقد فاجأني واذهلني هذا الصغير لانني لم اتوقع منه جوابا ذكيا ، وشافيا ، مثل هذا ، فاذا كان ابناء هذا

البلد الطيب المعطاء بهذا الحماس والتصميم ، أفلا يستحقون منا الاهتمام بهم وبتممية قدراتهم وذكايتهم العلمي ؟

الاسلام دين رحب وحضارة دائمة ، غير اننا منذ العصور الوسطى حتى الان ونحن نستقدم من بلاد الغرب التكنولوجيا

المتفوقة ، وقد غمرنا بلادنا بها ، وذلك في جميع اقطار العالم الاسلامي ، ويعايش اطفالنا وابنائنا الطلبة هذه التكنولوجيا ويعيشون بأجهزتها المنتشرة في بيوتنا ولا يستطيعون بكل اسف

ادراك اسرارها ان الوسائل التعليمية العلمية هي الطريق الصحيحة لاعادة تشكيل وبناء الذهن العلمي المكتشف عند المسلمين ولا ريب ان جوهر السياق الحضاري بين الغربيين والمسلمين الذين يمثلون حضارتين مختلفتين هو الاهتمام بالتطوير العلمي والعناية به منذ الطفولة .

هذه القضية الاساسية في مجتمعنا الاسلامي قد طرحها بعض العلماء ومدرسي العلوم منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما .. ولقد تعودنا على ريادة المملكة في مجالات كثيرة ولا عجب

ان تبادر الى تحقيق سبق جديد لم تعرفه بعد جميع اقطار العالم الاسلامي ، الا وهو الوسائل التعليمية العلمية في مضممار العلم والحضارة ، ومن ثم تتبعها في هذا الحقل جميع اقطار العالم الاسلامي ان شاء الله .

السعودية في ابها مثلا استطاع احد الطلاب تطوير سيارة والسؤال ماذا فعلنا بهذا الطالب ؟ هل ارسل مثلا للتخصص العلمي الذي يجيده ويهواه في الخارج ؟ بالطبع لا نعم ، ولكننا

نستطيع ان نقول بان المدارس هي مناطق لاكتشاف بعض النماذج المبتكرة والناجحة .. هناك شباب كثيرون يطلعون علينا بمخترعات بسيطة تفيدنا في حياتنا العملية والعلمية .

يبقى امامي سؤال واحد طرحته على صديقي ما الهدف التجاري الذي تريده من وراء ما تطرحه من افكار حول الوسائل التعليمية العلمية ؟ فقال ليس هناك على الاطلاق غرض

تجاري ، فهذا الجهاز الذي صنعتها اصبح قديما منذ اكثر من عشر سنوات ، وقد انقطعت عن مجال التدريس وانا اعمل الان في مهنة مختلفة في المملكة ، واستطيع القول بان هناك انواعا

كثيرة من المختبرات العلمية للناشئين تصنع في الدول التي تهتم باكتشاف النابغين وتهيئهم منذ الصغر كالولايات المتحدة واليابان ودول شرق اسيا ولكنني بالطبع على استعداد ان

اصنع في المملكة هذا الجهاز الذي صنعتها في بلدي بعد تطويره وهذا يتطلب مالا كثيرا وجهودا لا يتحملها الا من يدرك اهميتها وجودها في التربية والتعليم .

القضية المطروحة الان هي الاهتمام الكامل بالعمل التعليمي وانا انقلها عبر جريدة المدينة الى المسؤولين في وزارة المعارف

وعلى رأسهم معالي الدكتور عبد العزيز الخويطر الذي عرف عنه بأنه يقبل على اي امر جدير بالدراسة المستفيضة ثم يصدر

قراره الصائب ، واذكر ان معاليه وهو الذي وافق على تنفيذ الدراسة في بعض مدارس المملكة على طريقة الساعات وما يسمى الان بالمدارس المطورة ، وهو الذي يرسل تعليماته

وتوجيهاته للنشاط المدرسي في التربية الفنية والوسائل التعليمية وتوجيه هذه الوسائل نحو الافضل ، ومن هذه الوسائل ان يقدم

الطالب لوحة من تصميمه وخطه لآية قرآنية كريمة او حديث شريف او بيت من الشعر او ما يشابه وكان الطلاب او بعضهم

## وتصحيح !!

# طهارة حوار ..



بقلم :  
عصام بشير  
العرف

بالطبع تؤمن بالحوار وتجد فيه وسيلة حضارية من أجل الوصول الى الاحسن والافضل ولكن ما معنى الوصول هنا هل هو معرفة الاحسن والافضل او ان نتفق فيما بيننا بالتصويت مثلا على اختيار الاحسن والافضل بالاكثريه لان مع الحوار ستختلف الاراء وستتباين وجهات النظر وسيبدو للحقيقة عدة وجوه صحيحة حسب اختلاف الزوايا التي ينظر منها المحاور . وبالطبع تؤمن بان وسائل الحوار الهادف والبناء هي الصدق والصراحة والوضوح غير اننا

● اوردت الزميله العزيزة جريدة - الندوة - بتاريخ ١٤١٠/١٠/٧ هـ على صفحتها الاخيرة تحت عنوان « كلمة حق - ما يل » هل تؤمنون بالحوار ؟ هل تجدون في الحوار وسيلة حضارية من اجل الوصول الى الاحسن والافضل ؟ اذا كنتم كذلك فلا بد ان تؤمنوا ايضا بوسائل الحوار الهادف البناء . والتي من اهمها الصدق والصراحة والوضوح . اما الحوار الذي يقوم على المجاملة فانه لا يحقق اهدافه الاساسية ولا يرتقى الى مستوى التسليم به كوسيلة حضارية . ان اهم خصائص الحوار ان يقوم على النزاهة . ولهذا فعلى اطراف الحوار ان يتخلوا عن الانفعال والتشنج والغضب . " الخياط

منها ويحسن بي - في النهاية ان اورد هذه الواقعة

- جاء احد الاعراب ليعلن اسلامه بين يدي سيد الخلق وسيد المحاورين محمد صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يرخص له شرب الخمر ولاطفه رسول الله ورخص له ذلك وحسن اسلامه وبعد فترة قصيرة اقلع الرجل عن شرب الخمر من تلقاء نفسه وامتثالا لاوامر الاسلام الذي اعتنقه واحبه وخجلا من معاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم له اول اسلامه

ونزاهة المحاور . وان يتخلى عن الانفعال والتشنج والغضب . وطبيعي جدا ان المحاور المنفعل لا يمكن ان يجامل والمتشنج سيعجز بالتاكيد عن الوصول الى المجاملة اما الغاضب فغضبه دليل على انه لا يمكنه التنازل عن رايه تحت اي ظرف من الظروف مما ينفي قدرته على المجاملة والحوار . يبدو لي ان الكاتب عرف الحوار وبين وسائله واساسياته وخصائصه وبعض مميزاته وامراضه ولقد اكثر التقسيم وعدد البنود وكان يمكن جمع هذه التقسيمات تحت بند واحد

لا نتفق مع الكاتب حين جعل المجاملة سببا رئيسيا في القضاء على اساسيات الحوار واهدافه في حين ان المجاملة ركن اساسي في الحوار لان الحوار في حقيقته يقوم على مبدأ طبيعة اختلاف الاراء . واحترام كل فريق لراى الفريق الاخر ووجود الاستعداد لدى كل محاور للتخلى عن رايه والتنازل عنه وقبول الراى الاخر بل ووضع رايه - رغم افتقاره بصوابه - في الظل ليسير مع الاكثريه وهذه كلها يمكن اختصارها بلفظ « المجاملة » ويبدو ان الكاتب يؤيد ما نقول عن المجاملة حين تحدث عن خصائص الحوار

## عثمان حافظ وجريدة المدينة.. قصة كفاح



بقلم :  
عصام بشير العوف

صحفي مؤسس.. بدأ من لا شيء.. فإذا به يعد طريق شاقة مليئة بالمصاعب، يؤسس مع أخيه صحيفة يومية ينشر اليها بالبنان بدأ صعود السلم من درجاته الأولى، ولعله كان يصنع درجات السلم ويتبناها درجة درجة ليوالي الصعود، ويصعد معه جيل كامل من أجيال الصحافة السعودية، وهو إلى ذلك أديب كاتب وقلم بارز، وفي حقل التعليم له دور مؤسس ذلك هو عثمان حافظ مؤسس جريدة المدينة ورئيس تحريرها في مراحلها الأولى

ولقد كان الصحفي الحقيقي حيث خالطت الصحافة كل نقطة في دمه، واستقرت في جذران شرايينه وخلايا جسمه، وانتقلت إلى حافظ كما انتقلت إلى تلاميذه ومن ساروا على دربه، فانتسروا في أرجاء المملكة، حتى لتجد عثمان حافظ في كل صحيفة سعودية يومية أو أسبوعية أو شهرية.. انه أحد أعمدة الصحافة المؤسسين ممن تركوا أثرا كبيرا وظاهرا في حياتنا الفكرية وممارستنا الصحفية.. انه مع أخيه المرحوم علي حافظ يشكلان نموذجا فريدا من السعي والمقاومة وبذل الجهد.

وهما قد ولي استاذنا الشيخ عثمان حافظ إلى الرفيق الأعلى، وإذا حزن رفاق دربه وتلاميذه وأهله وذووه، فلهم الحق أن يحزنوا لفقده، فمع كل واحد منهم له حكاية تنبئ عن كريم شمائله وخلق طباعه وصبره وإتقانه.. وهما هي جريدة المدينة المنورة حلم حياته ومضمار سعيه، تبقى كما تمنى جريدة ناجحة

تتوارثها أجيال الصحافة لتكمل ذلك الشوط الذي بدأه ولتروى عبر صدورها قصة رجل انطلق من الصفر، وحقق معجزة تفخر بها الصحافة السعودية بمسلم الأمانة لرجال حافظوا عليها وما زالوا يعملون، ويدخلون أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الطباعة والفن الصحفي، فعجلة جريدة المدينة المنورة، التي

انطلقت دورتها بصدق وإخلاص قادرة على الاستمرار بعزم وتصميم وخاصة إذا ارتوت بدماء جديدة شابة تذكر بتصميم الشباب والإصرار حين انطلقت مع علي وعثمان حافظ رحمهما الله

إذا تحدثت عن جريدة المدينة المنورة فلن تستطيع أن تبدأ بها إلا مع عثمان وعلي حافظ، وإذا أردت أن تتحدث عن عثمان وعلي حافظ، فلن تستطيع أن تبدأ بقصة حياتهما أو كفاحهما دون معرفة تفاصيل انشاء جريدة المدينة ومطبعتها، انبعاثها واحدا طبيبة النشر وخلقها مذاق ومزيج من الكفاح والتعب ولذة الوصول إلى الغاية.

رحم الله شيخنا عثمان حافظ وأخاه عليا، وأدخلهما جنات النعيم، وأطال الله عمر جريدة «المدينة المنورة»، ذلك الصرح الهائل بآسسه العميقة وعلوه الشاهق... أنا لله وأنا إليه راجعون

الجريدة : الاصباح المنورة

العدد : ٩٧٠٠

الصفحة : ١٥

التاريخ : الجمعة ١٤/٩/١٩٩٢ - ١٤١٤/٦/٢٦

## د. منير العجلاني.. ذكرى وتكريم

بالبنان فقد ألف بين الادياء وجمع المفكرين في ندوات رفيعة المستوى عالية المقام.. وقال في ندوة العجلاني بان المحتفى به ليس من هواة الشهرة ولم يركض خلفها.. اما العلامة الشيخ مصطفى الزرقا فقد قال بان الدكتور العجلاني قد اسس كلية الشريعة بجامعة دمشق حين كان وزيرا للمعارف في الخمسينيات.. وقال الاديب الفريق يحيى المعلمى ان للدكتور العجلاني دورا بارزا في الكتابة عن تاريخ الدولة السعودية كما قام بتأسيس (المجلة العربية) .. اما الاستاذ امين القرقرى مدير عام مؤسسة البلاد للصحافة والنشر فقد قال بان الدكتور العجلاني ذو شخصية قوية حافظت على تماسكها وانتمائها الاسلامى امام مغريات الحياة الاوروبية اثناء دراسته هناك، وقد حضر الامسية الدكتور مصطفى البارودى والاديب محمد علي الصابونى.

الدكتور منير العجلاني مفكر كبير مازال يعطى ويتدفق فى حقول كثيرة، الشعر الوطنى والأدب والتاريخ والسياسة وقضايا الاسلام والمسلمين، وله اثاره العميقة فى عدد من المدرجات الجامعية.. انه اسم دمشقى عريق يستحق الاكبار والاعجاب، فشكرا للشيخ عبدالمقصود خوجة .. وشكرا للملحق (الاربعاء) ش.



عصام بشير العوف

دمشق فى مراحل نضالها فى التاريخ الحديث منذ الاحتلال الفرنسى حتى الاستقلال،

ومازال حتى الان ذكرى حماس وطنية وابعاء. كما يعتبر احد معالم دمشق.. كنا (امير وان) نذهب فى رحلات طفولية على الاقدام الى البساتين من حولنا الى الربوة والشادروان حتى دمر ثم افترقنا حين ابتعدت المسافات وشق اللقاء ، كنا نلتقى فى المدرسة والبيت اما أبى وابوه فكانا يملآن دمشق ثم بيروت بسعيهما المتواصل مع قضايا العروبة والاسلام، ومازالا حتى الان، اما- امير وأنا - فما زالت خطانا تزرع الطريق مع عطر الياسمين بين البيت والمدرسة!

(الاثنين) كانت ناجحة جدا كعهدنا بها وبضيوفها، وجدير بالذكر ان الشيخ عبدالمقصود خوجة بأمسياته العذبة وبتقديره للأدياء والمفكرين يحتل مركزا مرموقا يشار اليه

كان ملحق (الاربعاء) الذى اصدرته جريدة (المدينة المنورة) بتاريخ ١١/٦/١٤١٤ مضمنا بأريخ الليمون والياسمين والنارنج، فقد احتوى ليلة دمشقية عريقة وذلك حين تحدث الملحق عن المؤرخ والاديب السورى الكبير الدكتور منير العجلاني، حيث كان ضيفا على (الاثنين) التى يعقدها الاستاذ عبدالمقصود خوجة.

اعادنى الملحق الى مدرستى الابتدائية فى دمشق فى الستينيات الميلادية حين كنت اقطع الطريق بين البيت والمدرسة فى اجمل احياء دمشق - ابورمانة والمالكي - وفى اجمل عماراتها على الاطلاق.. وكنت اسبق احد اصدقائى واسمه امير - من منا يستطيع ان يدوس باقدامه اوراق الشجر اليابسة لتسمع اصوات تكسرها.. كنا صديقين حميمين ملأنا طفولتنا لعبا ولهوا، وكان التاريخ يأخذنا بسحره واشجانه.. صلاح الدين والقدس والصليبيون ، كما كانت المنافسة جزءا من صداقتنا. سألته مرة: هل تعرف من مؤلف النشيد الوطنى السورى؟ قال نعم ولعلك لا تعرفه ، انه جميل مردم بك، فقلت : لا بل هو والدك منير العجلاني فقال: لا انت مخطيء ولكن لوالدى نشيد آخر واكثر شهرة (موطنى) وقد كان نشيد موطنى رفيق

## أحمد الجفالي .. بناء اقتصادي متكامل وأسرة كريمة



بقلم : عصام بشير العوف

فقدت المملكة العربية السعودية علما من اعلامها البارزين ورجلا من رجالاتها العاملين المؤمنين هو الشيخ احمد عبدالله الجفالي. وقد ترك الفقيد اثرا كبيرا في ميادين التجارة والصناعة في القطاع الخاص. فقد اسس مع اخويه المرحوم الشيخ ابراهيم عبدالله الجفالي ومعالى الشيخ علي عبدالله الجفالي عضو مجلس الشورى شركة ابراهيم الجفالي واخوانه وذلك منذ منتصف قرن. وهي الآن إحدى المجموعات الاقتصادية الكبرى في المملكة حيث يشار إليها بالبنان وقد اخذت هذه الشركة على عاتقها ارساء وتأسيس اولى المحطات والشبكات الكهربائية الهاتفية في كل من جدة

والطائف. كما قامت بتمثيل عدد كبير من الاسماء العالمية الكبرى حيث وضعت في اعتبارها نقل التكنولوجيا المتقدمة الى المملكة من جميع انحاء العالم ومن هذه الاسماء التي كان للفقيد بشكل شخصي الفضل الكبير في كسب ثقتها. اي بي ام ومرسيدس بنز وكلفيناتور وكارير واريكسون وسميز وميشلان وغيرها. وقد كان الفقيد يرحمه الله يسابق الزمن فقد اتجه نحو الصناعة منذ وقت طويل. حيث شارك في تأسيس مصنعى شركة الاسمنت السعودية كما اقام مع اخوانه مصنعا لتجميع شاحنات مرسيدس ومصنعا لانتاج التلاجات وأخر للمكيفات وغيرها من المصانع التي تعد الاولى من نوعها في الشرق الاوسط. وقد قام يرحمه الله ميكرًا، منذ أكثر من ثمانية عشر عاما بتأسيس مركز للتدريب الفنى - الميكانيكا والكهرباء، وقد تخرج منه عدد كبير من الشباب السعودى ليمارسوا عملهم في مصانع الجفالي والشركات والمؤسسات الصناعية المنتشرة في المملكة كما اسس منذ اربع سنوات او تزيد مركزا للعلاج الطبيعى حيث يتوافد اليه المعاقون حتى سن ١٦ سنة - من كل انحاء المملكة لينالوا على نفقته الخاصة - قسطا من المساعدة وليكتسبوا المهارة التي تناسبهم للاعتماد بها على انفسهم وذلك على احدث ما توصل اليه العلم الحديث في العناية بالمعاقين. وبالطبع لا استطيع ان احصى في هذا المقال مال هذا الرجل من عطاءات لوطنه واقتصاد بلاده او التحدث عن مزاياه الشخصية بشكل كامل او ماليه من الازمة والنياشين والمناصب في الشركات والمؤسسات الاخرى. ولكن يجب القول بأن وراء كل عظيم امرأة تحنو عليه وتشجعه وتدفعه الى الامام، ويدين الشيخ احمد يرحمه الله الى زوجته التي قامت برعاية زوجها واولادها وبيتها بالمودة والايامن. وقد كانت خير معين لرجل وهب طاقته ونشاطه لعمله واقتصاد بلاده.. وقد رزقه الله ثلاثة ابناء وبنات واحدة هم من خيرة الناس.. ولم لا يكونون كذلك وابوهم - الشيخ احمد - كان عطوفا على القريين والبعدين كريم اليد طيب الاخلاق رفيع التهذيب حلو المعشر وكان كما قال بعض المقربين اليه ذاكرا لله دوما كثيرا الحمد والشكر له. رحمه الله رحمة واسعة واجزل له العطاء واتبه الجنة.. فلقد عاش مودوا حميدا ومات عزيزا فقيدا.

## مع افتتاح مركز العون: يرحمك الله يا أحمد الجفالي



يقفه: عصام بشير الحوف

إذا قدمت إلى مدينة جدة، ومررت بحي الاندلس، ورأيت مجعاً واسعاً، يطل على ثلاثة شوارع، وتبدو عليه سمات الجمال، ويتميز بالأناقة والفخامة، وكتب عليه «مركز العون».. حينذاك قف، وبسط يديك إلى السماء، وقل: يرحمك الله يا أحمد الجفالي!

لقد قام هذا الرجل وزوجته منذ سنوات عديدة بتأسيس مركز العون لمساعدة الأطفال المعاقين ذهنياً، وذلك حين وجدنا بأن ابنتهما «مها» قادرة على حمل أعباء هذا المشروع إدارياً وتقنياً منذ بدايته، وبالفعل قامت «مها» بجميع المسؤوليات، حتى الآن تهتم بجميع شؤونه الصغيرة والكبيرة، واتسع المركز حتى أصبح

الانتقال ضرورياً جداً إلى مركز واسع يتم فيه استخدام أحدث المطرق العلمية المتبعة في مجال الإعاقات، وبالفعل يدير أحمد الجفالي التي وضع هذا المشروع موضع التنفيذ، غير أنه توفي يرحمه الله، ومع الحزن الشديد الذي بلغ بالأسرة مبلغاً كبيراً.. ومع الإيمان بالقضاء والقدر، والصبر على الأتلاء والأصوار على السير على خطوات رفيق الدرب والزوج العال، فقد حملت الزوجة الوفاء ما جسدتها من مواهب، وهو متابع تنفيذ هذا العمل الخيري الكبير، ووقف معها ابتنائها الثلاثة يساعدها ويشدون من أزرها، وكذلك الأبن «مها».

رحم الله أحمد الجفالي فهو نموذج رائع للرجل السعودي، فقد عرف كيف يؤسس عملاً خيرياً كبيراً، وعرف كذلك كيف ينشئ أسرة متماسكة تتابع الطريق من بعده على منواله لتحقيق حلمه، فالمباني الجديدة كما أرادها أحمد الجفالي تتسم بالفخامة، وهذه الميزة صفة عرفت بها أسرة الجفالي في جميع أعمالها، والمبنى الزجاجي الأخضر في طويق المدينة دليل على ذلك، فهو آية من آيات الجمال وعلم من اعلام مدينة جدة، وكما كانت الفخامة عنصراً أساسياً وثابتاً في أعمال هذه الأسرة تجارياً وصناعياً، فهي أيضاً صفة دائمة لا تتأزل عنها حتى في أعمالها الخيرية. أما «مها» الجفالي فهي المواطنة السعودية التي وبفضل توجيهات والدتها نذرت نفسها لتحمل المسؤولية كاملة واتتهك من تحقيق حلم والديها، وكانت نذرتها في محلها، فقد أخذت زودها في مساعدة الأيتام المعاقين، حتى أصبح هذا المركز كيانها ونشأتها وتناشر فيه بنفسها جميع الأمور التقنية والإدارية في جميع أقسام المركز وأعماله. إن المملكة تقدر أبناءها المخلصين في أعمالهم الخيرية، وقد قام صاحب السمو الملكي الأمير ساجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة بحفظه الله بافتتاح المبنى الجديد لمركز العون، كما قامت في اليوم التالي صاحبة السمو حرمه برعاية الحفل النسائي للافتتاح وهذه المكرمة العالية تمثل اهتمام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين - حفظهما الله - بأعمال الخير في المملكة، كما يعتبر هذا الاهتمام تقديراً للأسرة الجفالي.

وإذا كانت أعمال الخير والبر تتجنب المدح من الناس، فإني أكون العمل الصالح خالداً لوجه الله تعالى.. غير أن ذلك لا يمنع من ذكر الفضل لأهل الفضل، وإذا حمدنا للفقيد المرحوم أحمد عبدالله الجفالي ما قام به من عمل خيرى كبير، بمساعدة أسرته من بعده، فذلك كما قال سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم: «فقلك عاجلة بشري المؤمن».

يرحمه الله رحمة واسعة وأجزل له الثواب، إنه سيوم خيرين.

# الاقتصاد

# دنيا

AL - EQTISADIAH

جريدة العرب الاقتصادية الدولية

THE INTERNATIONAL ARAB BUSINESS DAILY

السنة 14 تموز 1417 هـ . 12/24/1996 العدد 1232 صحيفة يومية تصدر من لندن وحدة وتطبع في مراكز الطباعة الدولية للسعودية للابحاث والنشر

No.1232 - Tuesday - December 24, 1996

## شعرة معاوية



## في الحياة الزوجية

■ سعادة رئيس تحرير «الاقتصادية»  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كنت أظن أنني حاذق جداً وأنا أضع شعرة معاوية بيني وبين زوجتي في علاقتي معها خلال 20 عاماً من التفاهم والحب والوفاء، إذا شدتها أرخيتها، وإذا أرختها شدتها، وكانت هذه اللعبة ممتعة للغاية، كان بغضب أهدأ ويستوعبه الآخر، والمركب يسير بهدوء وروية نحو غايته بلذة وصبر وسداد، إلى أن جاء يوم الجمعة 1996/12/20 وحملت بيدي بعض الصحف ومن بينها «الاقتصادية»، ودخلت المنزل وقرأت فيها تحقيقاً في صفحة للنساء والرجال، عنم يملك صنع القرار في الحياة الزوجية، وكانت الآراء تتراوح بين التفاهم أو تحكم أحد الزوجين إما بطريق مباشرة أو غير مباشر ولكل أسبابه ونطلقه وحالته.

وقدمت «الاقتصادية» لزوجتي وأشرت إلى التحقيق فقرأته ثم تسببت، وقالت «وهنا المفاجأة»: اعترف لك أنني استخدم شعرة معاوية معك في كل الأمور، وذلك منذ بدء حياتنا. في تلك اللحظة لم أعد أدري، من منأ يتحكم بمقود هذا المركب، أنا أم هي. هل كنت حذفاً حاذقاً أم هي قد سبقته في ذلك، ومن هو صاحب القرار الحقيقي؟ ومن منأ يستخدم شعرة معاوية ببراعة أكثر من الآخر؟ ومما زاد الطين بلة. وقد صارحتها بما يجول في خاطري. قالت: من الأفضل ألا تفكر في هذا الموضوع، فالمركب يسير بخير والحمد لله، والموج يداعبه ولا يؤذيه، ولكنها هي التي قالت ذلك لا أنا، هل كانت جميع أمور حياتنا تسير على هذا المنوال وكنت أنا الموافق على كل ما تقول دون أن أدري؟ وهل كانت تحسن استخدام شعرة معاوية أكثر مني؟

اختلطت الأمور وزادت تعقيداً، فانشأخ أن المرأة تتميز بالعاطفة، في حين يتميز الرجل بالعقل، ولكن هل هذا صحيح؟ وهل هي نسمة تنفق مع الواقع؟ وهل أنا وحدي في عالم الرجال من يظن نفسه يتحكم بتصرفات زوجته وبيته؟ وكالعادة لجأت إلى زوجتي وصارحتها، فقالت: ولم كل هذه الخواطر؟ إلا تشعر أن متطلباتك مجابهة، ورغباتك محققة؟ إلا تشعر بالسعادة؟ وبالطبع قلت: نعم.

محمد بشير العوف  
جدة - السعودية